

قراءة وتعليق على التفسير المُرَّ (١١١) (سورة الكهف) ٢) |

حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:05](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد وبعد فاننا نحمد الله تبارك وتعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه آآ لبدايته لنا لكتابه العظيم. ونحن بحمد الله تقريبا - [00:00:23](#)

منذ عامين آآ تقريبا ونحن في آآ مدارس القرآن العظيم آآ من كتاب التفسير المحرر. وقبله كنا آآ في مدارسته من تفسير الطبري مع دروس المخيمات مع الشباب والتي نختار فيها صورا من تفسير الطبري وغيره. ونتدارسها - [00:00:41](#)

ونرجو من ذلك ان يهدينا الله لنوره وان يهدينا لعلم القرآن وعمله فنحمد الله تبارك وتعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على هذا الهدى ونسأله ان يثبتنا ونسأله ان يجعل القرآن حجة لنا وان يرفعنا به عنده اعلى الدرجات - [00:01:03](#)

سورة الكهف بدأنا فيها امس بحمد الله سبحانه وتعالى. قرأناها واستمعنا اليها وبدأنا في الحديث عن مقدمتها وان شاء الله باذن الله في هذا اليوم آآ سحاول ان آآ اقف مع هذا الدعاء الجامع وكنت نويت ان اوجز القول فيه - [00:01:22](#)

اه وان اؤدي الى التوسع فيه الى دروس المخيمات ولكن تذكرت ان هذا الامر سيطول لان سورة الكهف تقريبا ستأتي في دروس المخيمات بعد حوالي ثلاثة اشهر فاحببت الا ادخر آآ ما يمكن ان اقله في هذه الاية المباركة وهذا الدعاء الجامع - [00:01:42](#)

آآ دعاء الفتية ان شاء الله سيكون حديثنا آآ باذن الله في هذا اليوم عن اه قول الله تبارك وتعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لها والى ذكره لفتية اهل الكهف - [00:02:03](#)

وندعو الله سبحانه وتعالى ان يفتح علينا بركات من عنده الاول بداية اه سيقراً اه زاهر بارك الله فيه وحفظه الله. سيقراً التفسير من التفسير المحرر من قول الله سبحانه وتعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لها - [00:02:20](#)

آآ وسأعلق عليه ثم نبدأ في نبأ آآ فتية اهل الكهف. فتية الكهف اتفضل يا زاهر اقرأ الايات اولا ثم اقرأ التفسير. اتفضل احسن الله اليكم قال الله تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا. وانا لجاعلون ما عليها صعيدا - [00:02:37](#)

تفسير الايتين انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا. مناسبة الاية لما قبلها ارتباط هذه الاية مباشرة على يعني تفسير الاية السلام عليكم اي انا جعلنا ما على وجه الارض من الحيوانات والنبات والجماد زينة لها. فجعل الله تعالى الدنيا مستطابة في ذوقها. مستحسنة في منظرها - [00:03:03](#)

فيها وزخرفها. كما قال تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا. وقال سبحانه والانا انعم خلقها لكم فيها دفة ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون. وقال عز وجل والخيول والبغال والحمير - [00:03:29](#)

تركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخوف ما اخاف عليكم ما ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا. قالوا وما زهرة الدنيا يا رسول الله؟ قال بركات الارض - [00:03:45](#)

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء. فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء. وعن حكيم ابن حزام رضي الله عنه ان النبي صلى

وسلم قال ان هذا المال خضرة حلوة ثم بين الله تعالى الحكمة في خلق الارض وزينتها فقال لنبلوهم ايهم احسن عملا. اي جعلنا ما على الارض زينة لها لنختبر الناس. ايهم اصلح - 00:04:23

عمل اي اخلصه لله واصوبه من جهة موافقته للشرع. وازهد في زينة الدنيا كما قال تعالى ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون وقال سبحانه وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا.

وقال عز وجل الذي خلق الموت والحياة - 00:04:39

ليبلوكم ايكم احسن عملا الاية وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا. اي وانا لمصيرون ما على وجه الارض من زينتها ترابا مستويا خاليا يابس لا نبات ولا ماء ولا بناء. كما قال تعالى - 00:05:02

انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام. حتى اذا اخذت الارض زخما وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالامس. كذلك - 00:05:18

نفصل الايات لقوم يتفكرون. وقال سبحانه واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح

هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا. وقال عز وجل ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا - 00:05:38

قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امنا نعم اه هذه الاية اه في هذا الكتاب في في هذه السورة المباركة هي من من المعنى من المعاني

العظيمة التي آ تبين معنى ان القرآن قيم - 00:05:58

وقلنا ان القيم هو المرشد هو القائم على الشيء هو الذي يتعاهده وهو الذي يبصره وهو الذي يعلمه وهو الذي يهديه. والله سبحانه

وتعالى اه لما اه في في سورة الرحمن بدأ بذكر تعليم القرآن. الرحمن علم القرآن. خلق الانسان علمه البيان. فاعظم نعمة - 00:06:17

هي نعمة الهداية قربنا سبحانه وتعالى ذكر هدايات في هذا في هذه السورة من اول هذه الهداية وهي تعتبر مفتاح للسورة. قول الله

عز وجل انا جعلنا ما على الارض زينة له - 00:06:39

كنا قبل ذلك شباب ان القرآن فيه امران رئيسان الامر الاول انه يعلمك كيف ترى الامور بعين الوحي وليس بعينك. لانك اذا رأيت

بعينك لا يمكن ان ترى الامور على ما هي - 00:06:54

على ما هي عليه عند الله آ يوسف عليه السلام رأى تلك المعصية انها آ جهالة. وقال الا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن واكن من

الجاهلين السجن احب الي مما يدعونني اليه - 00:07:09

قربنا سبحانه وتعالى اراه الباطل باطلا واعانه على اجتنابه واره الحق حقا واعانه على فعله والعمل به وامثاله. فاذا القرآن اول ما

يعطيك يعطيك اه صحة التصور اذا قلنا كلمة التصور يعني انك ترى الامور كما هي - 00:07:24

كما في قصة قارون الله سبحانه وتعالى ارى اهل العلم الذين اوتوا العلم اراهم قارون انه مفتون وان هذه فتنة وان ثواب الله خير لمن

امن فاذا هذا اول ما يعطيك القرآن. الامر الثاني يعطيك حسن العمل - 00:07:46

يعني حسن التصرف ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال اصدق الحديث كلام الله. واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم.

فالقرآن يعطيك العلم ويعطيك العافية ربنا الذي خلق السماوات والارض وما بينهما - 00:08:02

يقول لك انا جعلنا ما على الارض. جعل يعني الله هذا جعل كوني وتقديري قدر الله سبحانه وتعالى ذلك ليتم البلاء انه جعل ما على

الارض زينة لها. اذا هي في هي زينة - 00:08:20

فلا ينبغي ابدا ان ينظر احد انها امور باقية لو ان الانسان يطلبها او يتحسر على فواتها. لماذا؟ لانها زينة وربنا يسميها في آيات اخرى

زهرة الحياة الدنيا او زخرف - 00:08:36

كما في سورة الزخرف وتكلمنا من قبل عن اه سورة الزخرف وتوسعنا في لماذا سميت هذا الاسم؟ ولماذا جاءت الانباء موافقة لهذا؟

تبين اختلال الموازين عند الكفار لما مثلا قال استدعي من نبأ قارون من نبأ فرعون ان هو قال اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري

من تحتي؟ افلا تبصرون؟ ام انا خير من هذا الذي هو مهيب - 00:08:50

ولا يكاد يبين فلولا القي عليه اسورة من ذهب او جاء معه الملائكة مقترنين فاستخف قومه فاطاعوه. استخفهم بهذه الحجة الباطلة التي اراد ان يعزز بها حجته ويبطل بها آآ حجة آآ النبي الكريم موسى عليه السلام مع انها بصائر - [00:09:14](#)

فربنا سبحانه وتعالى يسمي ما على الدنيا انه زينة وزخرف. وبل اه في هذه السورة اللي هي سورة الزخرف ربنا يبين انه لولا ان يكفوا الناس لجعل الله آآ لكل من يكفر يجعل لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج. يعني لربط لهم بين الكفر والعطاء - [00:09:34](#)

كلما كفر اعطي اكثر ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرن ولبوتهم ابوابا وسرورا عليها يتكئون وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والاخرة عند ربك للمتقين. وقالوا وما اوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها. وما عند الله خير وابقى - [00:09:58](#)

الا تعقلون افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه. كمن متعناه متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضرين. اذا آيات كثيرة جدا ان جاءت في القرآن ليعلمنا كيف نرى الحياة الدنيا وكيف نرى ما عليها. وبالمناسبة ما على الارض يدخل فيه الاختراع - [00:10:23](#)

ساعات والامور التقنية التكنولوجية والمتاع يدخل فيها كل شيء. ولا ولا تقتصر على اللي هي الزروع والنباتات والحدائق لا يدخل فيها حتى ما يصنعه الانسان الموبايلات والقصور والسيارات وغير ذلك - [00:10:44](#)

كل ذلك جعله الله زينة لها يبقى ربنا جعله زينة لها. لماذا لنبلوهم ايهم احسن عملا. ربنا سبحانه وتعالى في آيات اخرى قال الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم. ايكم احسن عملا - [00:11:02](#)

وقال آآ هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء فليبلوكم ايكم احسن عملا. آيات كثيرة في هذا المعنى وحديث انما بعثتك لابتليك ولابتلي بك والاية الجامعة انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه. واضح؟ يبقى الانسان لابد ان يعلم انه تحت المجهر وانه لا يمكن ان - [00:11:18](#)

خلق عبثا ولذلك لما آآ يعذب المشركون يوم القيامة وكأنهم استغربوا ان هناك بعث وحساب وجزاء فماذا كان الجواب؟ يعني لاحظوا هذا في في في مطلع السورة ربنا ذكر خلق الانسان وذكر تدبير خلقه. ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم اه جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقه - [00:11:41](#)

علق الى اخر هذا التفصيل الدقيق وجاء في وسط الصورة ان آآ قوما اختلف فيهم هل هم قوم هود ولا قوم صالح؟ اللي هم قالوا ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوث - [00:12:06](#)

فيعني قالوا هي مجرد حياة ايام نقضيها لا يمكن ان يكون هناك بعث فلما بعثهم الله وحاسبهم وجزاهم ودخلوا النار. ماذا قالوا قالوا ربنا اخرجنا آآ ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون. ماذا قال الله سبحانه وتعالى بعد ما قال اخسئوا فيها؟ قال افحسبتم انما خلقناكم عبثا. وانكم الينا لا ترجعون - [00:12:19](#)

هل حسبت اني خلقتكم ودبرت خلقكم وجعلت لكم هذه الحياة الدنيا هكذا دون ان يكون لي امر ونهي وان يكون مني كتاب حودة ايحسب الانسان ان يترك سدى يترك هكذا بلا امر ولا نهى ولا هدى. ولا ولا يبعث ولا يحاسب ولا يجازى. هل هل يمكن هذا - [00:12:44](#)

يعني الانسان اذا نظر الى شخص عاقل اتى باشخاص وانفق عليهم دون ان ان يريد منهم شيئا. هذا سيعلم ان هذا هذا الشخص ليس عاقلا. يقول انا كنت احسبك عاقلا - [00:13:04](#)

ولله تبارك وتعالى المثل الاعلى. فربنا سبحانه وتعالى قبل ان يخلق الانسان له حكمة في خلقه وهذه الحكمة تقتضي ان ينزل له كتابا حتى يعلم كيف يعبد ربه ولذلك الرجل الذي جاء من اقصى المدينة يسعى قال يا قومي اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون. وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون - [00:13:16](#)

فالذي فطره آآ ذكر حكمته هو ان نعبده. تمام؟ ولكن الحكمة العامة هي الابتلاء. طيب لنبلوهم ايهم احسن عملا لنبلوهم معروف الابتلاء ايهم احسن عملا بعض الناس هنا يأتي يعلق على الاية ويقول يعني هذا كأنه تشبيه لماذا؟ لانه يتوهم - [00:13:39](#)

ان هذه الاية تدل على ان الله لا يعلم نتيجة هذا الابتلاء الا بعدما يحصل وهذا في الواقع خطأ كبير جدا جدا اه ومنشأه هو منشأ يعني

اه من اخطأوا في فهم هذه الايات الذين ظنوا ان العلم - 00:14:01

اه هذا آآ ان هذا العلم يسبقه آآ الجهل. آآ حاشا لله وقالوا مثلا ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين فلما ظنوا هذا الظن ان هذا علم آآ سبق بعدم العلم يعني بان الله لم يكن يعلم ثم علم. فاضطروا لتأويل هذه الايات قالوا حتى - 00:14:18

عبادنا او حتى يظهر علمنا. وفي الواقع هذا خطأ كبير. لماذا؟ لان العلم علمان علم بالشئ مقدرا وعلم بالشئ واقع فانا مثلا اعلم ان فلانا سيموت. هذا علم مقدر ولم يمت. فلما مات علمت ذلك واقعا - 00:14:39

ورب العالمين تبارك وتعالى كتب كل شئ في الذكر وعلم كل ما يفعله العباد. وكما جاء في الحديث الصحيح لما سأل الرجل النبي صلى الله عليه وسلم آآ يعني آآ عن العمل عما عما يعمل العباد هل هو امر فرغ منه - 00:14:58

ام هو امر مستأنف فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب ذلك. ثم قال الرجل ففيما العمل اذا؟ قال اعملوا كل ميسر لما خلق له. المهم ان كلمة لنبلوهم ايهم احسن عملا هذا معناه ان الله لا يحاسب العباد على ما علم - 00:15:15

انهم سيعملونه وانما يحاسبهم على ما عملوه. تمام؟ هذه هذه خلاصة المعنى. لنبلوهم هذه لام التعليل لنبلو هذه تبين حكمة الله لنبلوهم ايهم احسن عملا ايهم وعملا يعني واضح لاحظوا هنا هذه هذا الامر الدقيق - 00:15:32

ايهم احسن عملا في ماذا يعني هذا الانسان عنده زينة وعنده زخرف وعنده متاع الحياة الدنيا وعنده رغبات وعنده شهوات وعنده اهواء وعنده ارادات لكن عنده هدى من الله فما هو الابتلاء هنا؟ الابتلاء من الذي سيملك نفسه عن زينة الدنيا وزخرفها وعن اهواء نفسه - 00:15:56

ويجاهدها للاستقامة على هدى الله يبقى اصبح عندنا الهدى الابتلاء هنا فيه ثلاثة محاور المحور الاول هو ان الانسان فيه اهواء. ان الانسان خلق هلوعا وانه ظلوم جهول وانه اكثر شئ جادل خصال - 00:16:24

الانسان المعروفة فيه ظلم وجهل وفيه اه حب الدنيا وفي فيه اهواء وفيه شهوات. طيب. والطرف الثاني او المحور الثاني هو الزينة الموجودة. يعني قد يكون الانسان عنده هوى لكن لا تتوفر الاسباب - 00:16:45

افرض انسان يحب الفاحشة والعياذ بالله لكنه ليس يعني عنده وسيلة لهذا الامر تمام؟ فهو ماذا سيفعل؟ لن يفعل شيئا آآ في ظهر هذا الامر اذا امتحن بماذا او ابتلي بهذا الامر - 00:17:02

الذي آآ قد يفعل به هذا الفعل يبقى الجهة الثانية هي الزينة والزخرف والشهوات المتحققة التي يقدر عليها والامر الثالث هو هدى الله هو هدى الله. ولذلك ربنا قال واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. اذا حسن العمل هنا - 00:17:19

حسن العمل هنا ان يعلم العبد الهدى وان يصبر في اتباعه لله اصبر في اتباع لله وان يجاهد هوى نفسه وان يجعل ما اتاه الله من زهرة الدنيا عملا صالحا يبقى له في الآخرة - 00:17:43

اعيدها مرة اخرى. حسن العمل هنا خلونا نتصور الكتالي ان في عندنا مثلا مدرسة وفي مدير اتي بمجموع الطلاب واراد ان يختبر عزمهم ووضع لهم منهجا واعطاهم الكتب ولكن وضع امور من المسليات - 00:18:04

يعني وضع بلايستيشن مثلا او لعب او كذا ويعرف ان هؤلاء الشباب يحبون هذا فهو يريد ان يختبر من منهم الذي يملك نفسه ويجاهد هواه وما فتح له من هذه الاشياء يستعملها في الهدف الذي جاء لاجله - 00:18:26

نعيدها مرة اخرى. حسن العمل هو ان يتعلم العبد الهدى وكل من لا يصبر على تعلم الهدى لابد ان يضل ويقع له ضلال بقدر جهله يبقى الاول الصبر على العلم بالهدى - 00:18:47

ثانيا مجاهدة النفس في العمل به وان يملك نفسه عن اه هواها وعن الزينة والزخرف وان ما فتح له من هذه الحياة الدنيا ومن زهرتها وبركتها يأخذ من وجه الحق وينفقه في الحق - 00:19:01

تمام طيب في في قول جميل جميل حتى يعني ذكر عن ابن عطية ذكره عن ابيه ابن عطية المفسر يذكر عن ابيه احيانا فقال كان كان ابي رضي الله عنه يقول احسن العمل اخذ بحق وانفاق في حق مع الايمان. واداء الفرائض واجتناب - 00:19:25

المحارم والاكثر من المندوب اليه وطبعا جاء حسن العمل معروف ان هو جاء عن الفضيل ابن عياض رحمه الله انه وقال اخلصه

واصوبه يعني ان يكون خالصا لله وان يكون صوابا على هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم. انا جعلنا ما على الارض زينة لها -

[00:19:45](#)

ايهم احسن عملا هنا عندنا حديث عظيم جدا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب احب ان نقرأه كثيرا وكتاب الرقاق من صحيح البخاري استمعوا الى هذا الحديث لتعلموا ما معنى الزينة وكيف - [00:20:04](#)

اذا فتح على العبد هذه الزينة كيف تكون شرا عليه؟ او كيف تكون خيرا له قال البخاري رحمه الله حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد اللي هو الخدري. قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:20:21](#)
عليه وسلم ان اكثر ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الارض. وفي رواية من ايه؟ من آآ هم قالوا يا رسول الله وما بركات الارض؟ قال زهرة الدنيا - [00:20:37](#)

سماها زهرة لانها ايه تبهر وتلفت النظر لكنها سريعة الذبول تفنى يعني قال زهرة الدنيا فقال له رجل شوفوا هذا السؤال. هل ياتي الخير بالشر في رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال او خير هو ثلاث مرات - [00:20:52](#)
فهنا صمت النبي صلى الله عليه وسلم. الرجل يسأل سؤالا جميلا يقول هل يمكن ان يكون الله فتح علينا بركات الدنيا وانت تخشاها علينا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:12](#)

بعدما يعني اوحى اليه طبعاً ومسح عن عن جبينه صلى الله عليه وسلم قال اين السائل قال انا قال ابو سعيد لقد حمدناه حين طلع ذلك. يعني لما هذا الرجل سأل هذا السؤال - [00:21:27](#)

اه الا ان هذا السؤال سيتسبب عن علم فهم حمدوه لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يأتي الخير الا بالخير ان هذا المال خضرة حلوة وان كل ما انبت الربيع يقتل حبطا او يلم. في رواية ان مما ينبت الربيع. وهذه الرواية اقرب الصحة - [00:21:42](#)
ان مما ينبت الربيع. الربيع اللي هو الجدول او النهر. او الربيع اللي هو النباتات اللي بتظهر عندنا. الفلاحين بيقلولوا بيسموا البرسيم اللي بتاكلوا البهائم بيسموه ربيع ان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم. الحبط اللي هو ان الدابة تأكل لحد ما تنتفخ بطنها -

[00:22:05](#)

وتموت بسبب الافراط في الاكل او يلم او يقارب القتل. يعني ان هذه النباتات لما بعض الدواب تأكل منها اكثر مما تحتاج فانها اما تموت بسببها واما اه تشارف او تقرب من الموت. اذا صارت شرا عليها مع انها خير ولكن صارت شرا - [00:22:26](#)
سبب انها اخذت ما لا تحتاج. طيب قال الا اكلة الخضرة. وفي رواية خضراء قال اكلت حتى اذا امتدت خاسرتها يعني اكلت الخاسرة الخاسرة اللي هي الجنب يعني فهي اكلت حتى اذا امتدت خاسرتها. يعني اكلت بالقدر الذي تحتاجه. اخذت خير الطعام ولم ينلها منه شر - [00:22:49](#)

استقبلت الشمس فاجترت وسلقت وبالت. اجترت يعني اخرجت ما اكلته من بطنها الى فمها لتمضغه مرة ثانية ثم لتبلعه. يعني كانها بتجر ما دخل بطنها حتى تأكله مرة حتى تمضغه حتى تستطيع ان تهضمه - [00:23:20](#)

قال فاجترت وفلطت يعني سلطة لواء الرجيع معروف. يعني هذا يكون للابل والبقر والايه والفيلة. فلطت يعني اخرجت ما في بطنها وبالت مفهوم المعنى. ثم عادت فاكلت اتفاجئت مرة اخرى اخذت وعلى نفسي الهيئة اخذت خيره ولم يصيبها منه شر - [00:23:42](#)
قال وان هذا المال وان هذا المال حلوة من اخذه بحقه ووضع في حقه فنعم المعونة هو ومن اخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع. في الواقع هذا الحديث هو الذي يجعلنا نفهم الاية على وجهها. بخلاف - [00:24:03](#)

فيما يظن بعض الناس ان كل ما في الدنيا من الزينة والزخرف لا يمكن ان يكون خيرا بوجه من الوجوه. الصواب انه يكون خيرا بفعلك. ان تأخذه بحقه وان تنفقه في حقه - [00:24:24](#)

اما من اخذه من غير حقه او من اخذه بحقه ولكن لم ينفقه على الوجه المشروع كان حسرة عليه وكان شرا عليه طيب عندنا ما يتمم هذا المعنى هو حديث ايضا جليل. وهو - [00:24:37](#)

ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كان يمشي مع ابي ذر رضي الله عنه وآآ طلع لهم احد يعني بدا لهم آآ احد فقال النبي الكريم

صلى الله عليه وسلم الذي كان يغتنم كل فرصة لتعليم اصحابه. ماذا قال - [00:24:51](#)

قال يا ابا ذر قال لبيك يا رسول الله قال ما يسرني ان عندي مثل احد هذا ذهباً. تمضي علي ثالثة وعندي منه دينار الا شيئاً ارصده لك دين الا ان اقول به في عباد الله هكذا وهكذا. عن يمينه وعن شماله ومن خلفه ثم مشي فقال - [00:25:09](#)

الاكثرين وفي رواية قال ان المكثرين هم المقيلون يوم القيامة الا من اعطاه الله خيراً فنفتح فيه يمينه وشماله وبين يديه وراءه وعمل فيه خيراً. ولذلك فيه اثر جميل عن عمر ابن الخطاب - [00:25:33](#)

قال اللهم انا لا نستطيع الا ان نفرح بما زينته لنا اللهم اني اسألك ان انفقه في حقه. وفي دعاء جميل اللهم ما اتيتنا مما تحب اللهم ما اتيتنا مما نحب فاجعله عوناً لنا على ما تحب. اذا هذه الآية يا شباب لابد ان نعلم انها من - [00:25:52](#)

حكومات انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملاً. من الذي ستشغله الزينة عن الباقيات الصالحات من الذي آآ سيطلب الزينة من غير حقها؟ او من الذي سياخذها من حقها؟ بحقها لكن ينفقها في - [00:26:17](#)

غير حقها. من الذي يملك نفسه عن فضولها؟ من الذي سيعلم ان الغنى غنى النفس وليس من كثرة العرض. من الذي سيتحسر على ما فاتة يفرح بما اتاه فرح البطر والكبر - [00:26:39](#)

فاذا لا بد ان تعلم ان الابتلاء بالزينة ليس فقط في الاشتغال بهذه الزينة ولكن بان يلهيك طلب الزينة عن طلب الباقيات الصالحات انا جعلنا ما على الارض هكذا قدر الله ان يجعل ما على الارض مزيماً ليختبر الناس - [00:26:55](#)

لنبلوهم ايهم احسن وعملوا وانا لجاعلون ما عليها صعيداً جرزا. حينما ينتهي الاختبار وتنتهي مدة بقائك في الحياة الدنيا انت ستذهب عنها وهي في الاخير ستذهب ضرب الله مثل الحياة الدنيا لهذا الامر. وانا لجاعلون هذا سيحصل ما عليها صعيداً جرزا وضرب لنا مثل الحياة الدنيا كما جاء - [00:27:14](#)

في السورة المباركة في سورة يونس وكذلك في سورة آآ الكهف. وكذلك ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفاً. وقال يوم تبدل الارض غير الارض. ولذلك السورة العظيمة سورة القصص - [00:27:38](#)

لما قال وما اوتيتهم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وابقى افلا تعقلون؟ بماذا ختمت؟ كل شيء هالك الا وجهه. له الحكم. وفي قول العلماء الا وجهه يعني الا طبعاً اثبتوا لله تبارك وتعالى الوجه - [00:27:53](#)

ولكنهم قالوا المراد الا وجه الله والا ما ابتغي به وجه الله ولذلك سمي الله العمل الصالح بانه الباقي. يعني تصور كل ما عندك من من زهرة الدنيا سواء الذي - [00:28:10](#)

اه يعني اه لم يأتك او الذي اذك لك لن يبقى منه ولا شيء لن يبقى منه الا عملك الصالح فقط هذا هو الذي يبقى ولذلك ربنا قال ووجدوا ما عملوا حاضراً ولا يظلم ربك احداً. الآية فيها اكثر من ذلك بكثير - [00:28:23](#)

ولكننا نريد ان ننفذ الى ما اردت ان تتوسع فيه ان شاء الله. وهو الكلام عن فتية الكهف ومع ذلك لن نستطيع الا اننا سنتدارس اول قطعة من هذا النبأ - [00:28:38](#)

لاني اريد ان اركز على هذا الدعاء الجامع واثار هذا الدعاء علينا. وعلى الشباب خاصة الذين اه يعيشون في زمن يعني مليء بالفتن الشبهات والملهيات والشواغل. وكذلك هناك احكام شرعية كثيرة - [00:28:54](#)

تخالف اهواءهم فما هي الامور التي تصبرهم الا هذه الانباء التي تحكي عن فتية كانوا في آآ كانوا محاطين بالفتن كانوا محاطين بالكفر والفسوق والعصيان وعبادة الاصنام فلم يستسلموا لهذا الواقع - [00:29:13](#)

وآآ شاع الكفر بينهم لم يستسلموا لكنهم يعني امنوا بالله تبارك وتعالى ربهم وجهروا بالحق واووا الى كهف يعني وذكر في بعض الروايات انهم كانوا من علية القوم يعني الاغنياء. فتركوا ذلك كله لله - [00:29:30](#)

فلا حجة لاحد في ان يتصور انه في فتن لا يستطيع مقاومتها. واعلم ان الله تبارك وتعالى لا يظلم مثقال ذرة فاذا ابتلى الله عبداً بشيء فلا بد ان يكون هذا العبد في الاصل قادراً على تجاوز هذا الابتلاء - [00:29:47](#)

لكنه قد يضعف على على عن مقاومته بسبب هواه او بسبب ضعف عزمه او نحو ذلك. فهذا امر اخر يعني ربنا لما امر ادم نهى ادم عن

الشجرة هل معنى ذلك ان ادم كان عاجزا عن ان يأكل منها - [00:30:03](#)

كان عاجزا عن ان يملك نفسه لأ ولكن الله سبحانه وتعالى بين قال ولم نجد له عزما تبين انه آآ عليه السلام يعني لم يجد الله له عزما ولكنه قال وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى ربنا - [00:30:19](#)

علمنا يعني ان الانسان قد يخطئ وقد يضعف. لكنه لا ينبغي ان يستسلم. فالشاهد ان هذا النبأ في هذه القصة ان شاء الله يعني آآ ساجعل الزاهر اول يقرأ الكلام عموما عشان يكون عندك تصور عن النبأ - [00:30:35](#) وبعدين نحاول ان نحلل هذه الاحداث لننظر كيف يمكن ان نتفجع لان احنا شباب نحتاج لا اقول يعني لا اقول كل يوم بل كل لحظة في حياتنا نحتاج الى هدى الله - [00:30:49](#)

اني كما قلت لكم الانسان منا اضعف ما يكون. اضعف ما يكون. كم كم يبئ الانسان وهو يرجو ان يعمل كل الاعمال الصالحة ويصبح وهو كسلان او وهو يتبع هوى نفسه. او يصبح محبطا كئيبا. او يصبح يائسا. او يعني ربما يقرأ خبرا او تأتيه رسالة تنغص عليه يوم -

[00:31:03](#)

وبالتالي نحن نحتاج ما يشد من عزمنا نحتاج ما يبقي هذه الحرارة في قلوبنا فلا لا تعول في ذلك على شيء ككتاب الله تبارك وتعالى الذي هدى الله به النبي صلى الله عليه وسلم. فطبعا انا يعني قصرت في الكلام على هذه - [00:31:23](#)

الاية اللي هي انا جعلنا ما على الارض زينة لها. بغرض ان احنا سنكتب في الاية الاخرى آآ نقرأ اولاً اريد انك انت تقرأ تفسير الايات طبعا احنا بالامس قرأنا السورة كاملة. اقرأ يا زاهر من اول ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم - [00:31:39](#)

وبعد كده ان شاء الله يعني نقف عند هذه الايات ونتوسع فيها. تفضل احسن الله اليكم قوله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجا. اي اظننت يا محمد صلى الله عليه وسلم ان اصحاب الكهف والكتاب كانوا من - [00:31:55](#)

آياتنا العجيبة بل في آياتنا ما هو اعجب من ذلك اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا. مناسبة الاية لما قبلها لما صغر الله تعالى امرهم بالنسبة - [00:32:13](#)

الى جليل آياته وعظيم بيناته وغريب مصنوعاته. لخص قصتهم التي عدوها عجا وتركوا الاستبصار على وحدانية الواحد القهار بما هو العجب العجيب. والنبأ الغريب. فقال تعالى اذ اوى الفتية الى الكهف. اي واذكر حين لجأ اولئك الشباب الى كهف الى كهف -

[00:32:27](#)

خوفا من ان يفتنهم قومهم الكفار عن دينهم عن دينهم فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة. اي فبادر اولئك الشباب حين او الى الكهف الى الدعاء. فقالوا ربنا اعطنا من عندك رحمة عظيمة ترحمنا - [00:32:47](#)

بها وهيئ لنا من امرنا رشدا اي واعد لنا اسبابا واحوالا تكون عاقبتها عندنا حواكي مهمة برضو الحواشي دي معلش لازم يعني نحاول نذكرها آآ اللي هو في في تفسير الرقيم - [00:33:03](#)

من اول آآ اي اظننت يا محمد ان اصحاب الكهف والكتاب هات من كلمة اه اتفضل احسن الله اليكم ممن اختار ان المراد بالرقيم الكتاب ابن جرير وابن كثير والسعدي وابن عاشور وابن عثيمين - [00:33:23](#)

قال ابن عاشور الرقيم كتاب كان مع اصحاب الكهف في كهفهم. قيل كتبوا فيه ما كانوا يدينون به من التوحيد. وقيل هو كتاب دينهم في دين كان قبل عيسى عليه السلام. وقيل هو دين عيسى. وقيل كتبوا فيه الباعث الذي بعثهم على الالتجاء الى الكهف فرارا من -

[00:33:42](#)

كفر قومهم. وقال الشنقيطي اظهر الاقوال عندي بحسب اللغة العربية وبعض آيات القرآن ان رقيب معناه المرقوم فهو فاعيل بمعنى مفعول من رقت الكتاب اذا كتبه ومنه قوله تعالى كتاب مرقوم. سواء قلنا ان رقيم كتاب كان عندهم فيه شرعهم الذي - [00:34:02](#)

تمسكوا به او لوح من ذهب كتبت فيه اسماءهم وانسابهم وقصتهم وسبب خروجهم او صخرة نقش فيها اسماءهم. والعلم عند الله تعالى والظاهر ان اصحاب الكهف والرقيم طائفة واحدة اضيفت الى شيئين احدهما معكوف عن الآخر. انتهى كلامه رحمه الله. وقيل

رقيب - [00:34:24](#)

اسم اسم الجبل الذي فيه كافور. وممن قال بذلك من السلف ابن عباس في رواية عنه هو الحسن وعطية في رواية عنه وقيل راقين اسم الوادي الذي فيه الكهف. وممن قال بذلك من السلف ابن عباس في رواية عنه وعطية في رواية عنه. وقتادة والضحاك -
[00:34:48](#)

وقال كعب هو اسم القرية التي خرجوا منها وقيل غير ذلك. نعم. عايزين ايضا اللي هو كانوا من اياتنا عجا. عايزين قول السعدي وليس المراد بهذا بهذا النفي ان تكون قصة اصحاب الكهف من عجائب. ليس المراد ان الله ينفي انها من العجب - [00:35:09](#)
تمام اتفضل وقال السعدي رحمه الله وليس المراد بهذا النفي ان تكون قصة اصحاب الكهف من العجائب. بل هي من ايات الله العجيبة. وانما المراد ان جنسها كثير جدا فالوقوف معها وحدها في مقام العجب والاستغراب نقص في العلم والعقل. بل وظيفة المؤمن التفكير بجميع ايات الله - [00:35:31](#)
التي دعا الله العباد الى التفكير فيها. فانها مفتاح الايمان وطريق العلم واليقان. انتهى كلامه رحمه الله. وقال الشنقيطي اظهر الاقوال في معنى الآية الكريمة ان الله يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم ان قصة اصحاب الكهف وان استعظمها الناس وعجبوا منها -
[00:35:54](#)

ليست شيئا عجا بالنسبة الى قدرتنا وعظيم صنعنا. فان خلقنا للسموات والارض وجعلنا ما على الارض زينة لها وجعلنا بعد ذلك صعيدا جرزا اعظم واعجب مما فعلنا باصحاب الكهف. ومن كوننا انناهم هذا الزمن الطويل ثم بعثناهم - [00:36:14](#)
كلامه. وقال ابن كثير قال العوفي عن ابن عباس ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجا. يقول الذي اتيتك العلم والسنة والكتاب افضل من شأن اصحاب الكهف والرقيم. وقال محمد بن اسحاق ما اظهرت من من حجج على العباد اعجب من -
[00:36:34](#)

من شأن اصحاب الكهف والرقيب. تمام. اكمل في تفسير يا شيخ؟ ابوة احسن الله اليكم وهي لنا من امرنا رشدا اي واعد لنا اسبابا واحوالا عندنا ايضا كلمة من لدنك - [00:36:54](#)
سأتي ان شاء الله لأ خلاص علق احنا ان شاء الله سنأتي الحديث عنها باذن الله. اتفضل كمل السلام عليكم واعد لنا اسبابا واحوالا تكون عاقبتها حصول ما خولتنا من الثبات على الحق والنجاة من المشركين وحصول العلم النافع. والعمل به - [00:37:16](#)
يكون امر ديننا وديانا صالحا موافقا للصواب. فضرينا على اذانهم في الكهف سنين عددا. اي فالفينا عليهم نوما ثقيلًا عميقًا بسنين ذوات عدد كثيرة. ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا. اي ثم ايقظناهم من نومهم بعد مضي تلك السنين - [00:37:36](#)
من امرنا ايضا عندنا تعليق للشنقيطي مهم من امرنا هذه اقرأ اقرأ الاول اه سألوها رحمة خاصة لا قال الشنقيطي ومن في قوله من امرنا فيها وجهان. اتفضل السلام عليكم قال الشنقيطي ومن في قوله من امرنا فيها وجهان احدهما انها هنا للتجريد وعليه فالمعنى -
[00:37:56](#)

لعلنا امرنا رشدا كله. كما تقول لقيت من زيد اسدا. ومن عمر بحرا. والثاني انها للتبويض. وعليه فالمعنى واجعل لنا بعض امرنا وهو البعض الذي نحن فيه من مفارقة الكفار رشدا. حتى نكون بسببه راشدين مهتدين - [00:38:21](#)
وقال ابن عاشور آ الامر هنا الشأن والحال الذي يكونون فيه. وهو مجموع الايمان والاعتصام الى محل العزلة عن اهل الشرك. وقد اعد الله لهم من الاحوال ما به رشدهم. فمن ذلك صرف اعدائهم عن تتبعهم. وان الهمهم موضع الكهف. وان كان وضعه على جهة -
[00:38:40](#)

من صالحة ببقاء اجسامهم سليمة. وان انامهم نوما طويلا ليمضي عليهم الزمن الذي تتغير فيه احوال المدينة. وحصل اذ ثبتوا على الدين الحق وشاهدوه منصورا متبعا. وجعلهم اية للناس على صدق الدين. وعلى قدرة الله وعلى البعث - [00:39:00](#)
ممتاز. كلام عظيم جدا جدا. طيب انا اريد انك انت تقرأ آ تعليق ابن القيم على هذا الدعاء. وبعد ذلك ان شاء الله سنبدأ فيه باذن الله عندك هات الباحث القرآني - [00:39:21](#)
هات اكتب آ اتنا من لدنك رحمة واكتب تفسير ابن القيم سيخرج لك ان شاء الله. اتفضل افتح التفسير. اه طيب انا اقرأ لحد ما تبدأ

حتى تجده قال آآ ابن القيم رحمه الله فصل اذا سلم العبد من فتنة الشبهات والشهوات حصل له اعظم غايتين مطلوبتين بهما -

[00:39:33](#)

آآ مطلوبتين بهما سعادته وفلاحه وكماله وهما الهدى والرحمة اتفضل. قال تعالى عن موسى وفتاة قال تعالى عن موسى وفتاه. فوجد عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما - [00:40:01](#)

فجمع له بين الرحمة والعلم. وذلك نظير قول اصحاب الكهف ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا. فان راشد هو العلم بما ينفع والعمل به والرشد والهدى اذا اذا افرد كل منهما تضمن الآخر. واذا قرن احدهما فالهدى هو العلم بالحق - [00:40:20](#)

والراشد هو العمل به. وضدهما الغي واتباع الهوى. وقد يقابل راشد بالضرع والشرع. قال تعالى قل اني لا املك لكم ضررا ولا رشدا.

وقال مؤمن الجن وانا لا ندرى شر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا. فراشدوا - [00:40:40](#)

يقابل الغي كما في قوله وان يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا. وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا. ويقابل الضرر والشر كما تقدم

وذلك لان الغي سبب حصول الشر والضرر ووقوعهما بصاحبه - [00:41:00](#)

اتفضلوا وشر غاية البغي وثمرته. كما ان الرحمة والفلاح غاية الهدى وثمرته. فلهذا يقابل كل منهما بنقيضه وسبب ونقيضه

فيقابل الهدى بالضلال كقوله يضل من يشاء ويهدي من يشاء. وقوله وان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي - [00:41:17](#)

لمن يضل ان تحرص آآ سامعني يا زاهر؟ نعم يا شيخ انا كنت اقرأ المايك مغلق لأ ان تحرص على هداهم السلام عليكم وقوله ان

تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل. وهو كثير. ويقابل بالضلال والعذاب كقوله فمن اتبع هداي فلا - [00:41:39](#)

ولا يشقى فقابل الهدى بالضلال والشقاء. وجمع سبحانه بين الهدى والفلاح. والهدى والرحمة كما يجمع بين الضلال والشقاء والضلال

والعذاب. كقول ان المجرمين في ضلال وسعر. فالضلال ضد الهدى والسعر العذاب وهو ضد الرحمة - [00:42:13](#)

وقال ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى. والمقصود ان من سلم من فتنة الشبهات والشهوات جمع

له بين الهدى والرحمة والفلاح قال تعالى عن اوليائه ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. وقال

تعالى ولما سكت عن موسى الغضب اخذ - [00:42:33](#)

الالواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون. لا هدى هدى وايه؟ هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون. ايوه وقال تعالى

هذا بصائر من ربكم واودوا ورحمة لقوم يوقنون. وقال تعالى لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. ما كان - [00:42:57](#)

يفترى ولكن التصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. وقال تعالى يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من

ربكم وشفاء لما في الصدور. وهدى ورحمة للمؤمنين. فقله هذا بصائر من ربكم عام مطلق. وقوله - [00:43:17](#)

واهدى ورحمة لقوم يوقنون خاص باهل اليقين. ونظير ذلك قوله يا ايها الناس قد جاءك قد جاءكم من ربكم وشفاء لما في الصدور.

وهدى ورحمة للمؤمنين. ونظيره في الخصوص قوله تعالى هدى للمتقين. وقوله يهدي به من - [00:43:37](#)

يأتي به يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. ونظيره ايضا قوله هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين. وقد اخبر انه هدى انه

هدى عام لجميع المكلفين. فقال ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس. ولقد جاءهم من ربهم الهدى. ما شاء الله - [00:43:57](#)

هذا الفصل يا شباب نفيس جدا. آآ من كلام ابن القيم وسيكون مفتاحا لنا اه في بيان ما تضمنه هذا الدعاء العظيم من الهدى

والنور ابن القيم اراد ان يبرز نقطة دقيقة في هذا الدعاء وهي ان العبد يحتاج ارشادا وهدى - [00:44:19](#)

ويحتاج علما ويحتاج رحمة وهي اثار آآ الخير والبركة وهذه الرحمة تكون باطنة وظاهرة. يعني في قلبه فالرحمة هذه تشمل الثبات

اليقين البراهين البينة آآ يتعلم كيف آآ يتعلم كذلك في في الارشاد آآ كيف يتصرف - [00:44:42](#)

الرشد هو العلم بالحق والاعانة على العمل به. طيب من اين نبدأ في الحديث على هذا النبأ العظيم المبارك اول شيء يا شباب ان لابد

ان تفهم ان من اعظم ما جاء به القرآن العظيم هو الانباء التي نبأنا الله بها. احنا تكلمنا قبل ذلك كثيرا عن ان القرآن هو اعلى العلم

وانفعه - [00:45:06](#)

واصله واحسنه اثرا يعني ما هو الشيء الذي لابد يعني لو لو اننا ذكرنا ان هناك علم يتغير به الانسان الى الافضل لا يمكن ان يكون هناك

علم كعلم مهما استمتع من المواعظ ومهما استمتع من - 00:45:29

والائمة لا يمكن ان يكون آآ يعني في حسن اثر القرآن شيء فمن من اذا تكلمنا عن علوم القرآن كثيرا جدا واننا ننظر الى علوم
السورة ننظر في يعني آآ فيما نزلت وفي من نزلت ومتى نزلت - 00:45:47

اه وننظر الى مطلع السورة وننظر الى اه اسم السورة وننظر الى اسماء الله تبارك وتعالى وافعاله وسننه ومحامده امور كثيرة
والاحكام والتشريع من اهم ما نتعلمه من اي سورة - 00:46:05

هو الانباء التي جاءت فيها ربنا سبحانه وتعالى بين انه يقص الحق وانها احسن القصص. وانها خيرها وانفعها واصدقها واعظمها
واعظم ما يحتاج اليه لان الانسان يحتاج الى الانباء ويحتاج الى القصص - 00:46:19

ايضا هي حق من كل وجه ما كان حديث يفتري. وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. فهي صدق في الانباء والوعود طيب ايضا هي ليست
لمجرد التسلية بل هي للاعتبار لقد كان في قصصهم عبرة - 00:46:35

وكنا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك. هي ايضا موجزة لا تذكر اي حشو لاحظوا هذا لان الله سبحانه وتعالى ارادها
للعبرة فاخلها من من كل ما لا يعتبر به. اسمائهم اعدادهم آآ اماكنهم زمانهم - 00:46:50

كل هذا لا يهم. بالعكس الاشتغال بهذا يشغل عن موضع العبرة لكن اذا كانت القصة لا تتكرر فان الله سبحانه وتعالى يعينها مثل مثلا
المسيح وامه هذه قصة لا تتكرر. فبالتالي هي ذكرت انما القصص وحتى كمان هي فيها موضع عبرة - 00:47:07

ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. هنالك دعا زكريا ربه الشاهد ان قصص القرآن موجزة. طيب ايضا هي ليست سردا تاريخيا. ولذلك
لا تذكر القصة كاملة الا في قصة يوسف عليه السلام وكان ذلك لغرض بيناه في موضعه - 00:47:25

آآ طيب اذا كانت هي موجزة يبقى كل لفظة فيها لابد ان يكون لها اثر. لا يمكن ان يكون هناك لفظ وجودها كعدمها في اي نبأ من
الانباء الامر اللي بعده انها متنوعة. يعني ربنا يكلمك عن نبي عن نبي ملك او عن عبد رسول او يكلمك عن - 00:47:41

يكلمك عن رجل طاغية. كان مثلا آآ ملكا ظالما او يكلمك عن وزير كان ظالما يكلمك عن رجل جاء من اقصى المدينة يسعى يكلمك عن
رجل كان من ال فرعون. وهكذا هي متنوعة وآآ بحيث لا يمكن ان - 00:47:59

ابقى مؤمن بل لا يبقى حال لاي عبد الا ويجد في القرآن موعظة له. طيب ايضا من خصائص النبأ القرآني ان هو لا ينتفع به الا سائلون
عنه واولو الالباب لابد ان يتوفر فيه صفتين. الاولى ان يكون سائلا لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين. يطلب ذلك ويتحرره

ويتعب فيه - 00:48:14

الامر الثاني ان يكون ذا لب يعني ان ان يعقل موضع العبرة في القصة. لانه ممكن يكون مغفلا. يعني مثلا آآ تقرأ عليه القصة فيتوهم ان
هذا امر خاص او او لا يتفطن الامر الذي نجى الله به نبيه مثلا او يتفطن لما فيها من الاله؟ من العبر والعظات - 00:48:35

في كلام كثير جدا عن انباء القرآن لا اريد ان اتوسع فيه. من هذه الانباء هو ما جاء في هذه السورة المباركة وهو نبأ اصحاب الكهف
الذين بين الله سبحانه وتعالى في البداية انهم اصحاب الكهف ثم قال انهم فتية امنوا بربهم - 00:48:55

وكلمة فتية سنأتي على على موضعها ان شاء الله. طيب من اين نبدأ في هذه القصة؟ نبدأ في هذه القصة من اول قول الله ام حسبت
ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا. اما - 00:49:12

في فائدة مهمة جدا يا شباب ونحن نتعلم كتاب الله. وهي تكرار اللفظ في السورة واتساق هذه الالفاظ في السور. وهذا في الواقع له
فائدة عظيمة جدا في الحفظ ايضا. فمثلا لفظ حسبت هذا تكرر في السورة. قال مثلا وتحسبه - 00:49:27

فضلهم رقود وقال ويحسبون انهم يحسنون وقال افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دون اولياء. لو انت نظرت الى هذه
الفائدة آآ ستجد ان ان هذا مهم جدا في بيان معنى حسن - 00:49:45

حديث في القرآن فمثلا خلينا نضرب مثال لو انت نظرت في سورة الكهف ستجد ان في الفاظ تكررت كان يمكن ان يكون لها بديل
ولكنها تكررت لاتساق البيان في السورة. مثال مثلا. فلعلك باخر نفسك على اثارهم. لاحظ هذا. طيب يأتي بعد ذلك فارتد - 00:49:59

على اثارها قصصه. مثلا ازكى طعاما تجد مثلا اقتلت نفسا زكية اه فاردنا ان يبدلها ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحمة. شف لاحظ ان

نفس نفس المعنى تكرر ماء ولم يقولون اطيب طعاما - 00:50:20

مثلا قالوا اذكى ايضا مثلا فاثوا الى الكهف او اذ اوى الفتية. لاحظ لفظ الاوى هذه رأيت اذ اوينا الى الصخرة؟ لاحظ هذا طيب آآ
سأتيك ايضا بفائدة مهمة جدا في هذا - 00:50:37

الكلام عن اجرا حسنا شوفوا يا شباب الاجر ذكر عندنا في القرآن اجر عظيم واجر حسن واجر كبير. بس عشان تفهم ان لماذا بعض
الناس يخطئ في الحفظ بسبب ان هو لا يعرف - 00:50:51

اه صلة ذكر هذا الامر بما نزلت به السورة شوف مثلا اجرا حسنا هي توافق جدا لنبلوهم اي يوم اسف اجر حسن نعم. توافق لنبلوهم
ايهم احسن عملا او فله جزاء الحسنى او - 00:51:05

آآ ام تتخذ فيهم حسنا او حسنت مرتفعة؟ فلفظ الحسن شائع في السورة. طيب خلينا نشوف مثلا الاجر الكبير اللي هو جاء في في
سورة الاسراء اجرا كبيرا. شف مثلا كان فضل الله عليك كبيرا. هذا في سورة الاسراء. ان قتله كان خطئا كبيرا. ولتعلن علوا كبيرا -

00:51:20

سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا. فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا. وختمت السورة وكبره تكبيرا يبقى انت لاحظت هنا ان اجرا كبيرا
في الاسراء هذا متسق معناه نزلت به السورة. طيب نشوف اجرا عظيما اللي في النساء - 00:51:42

عظيما ذكرت في النساء تقريبا اربعناشر مرة كان فضل الله عليك عظيما واتيانه ملكا عظيما وقول المنافق آآ فافوز فوزا عظيما.
وكذلك آآ وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما - 00:51:59

ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما. اذا لاثمت انهم الذين اجرا عظيما. تمام كده؟ آآ ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب
فسوف نؤتيه اجرا عظيما يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له ايه؟ عذابا عظيما. آيات كثيرة
جدا كما قال وفضل الله المجاهدين على - 00:52:13

اجرا عظيما الذي اريد ان ابينه هنا اني احيانا الانسان يغفل عن هذه الفائدة وهي فائدة من البيان من البيان في القرآن ومن حسن
الحديث وهذا له اثر. يعني انت مثلا يعني السورة يا شباب بيكون لها - 00:52:33

يكون لها سمة. يعني انت لو نظرت الى سورة الجن مثلا ستجد ان سورة الجن لا تذكر الكلمة ويذكر مقابلها مثلا ضارا ولا رشد. لم يقل
ضرا ولا نفع. قال مثلا آآ اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشد. لم يقولون ايه؟ خيرا - 00:52:50

طيب وان منا المسلمون ومنا القاسطون لم يقل لم يقل الكافرون. آآ منا الصالحون ومنا دون ذلك. آآ لا يخاف بخسا ولا رهقا تمام مثلا
طيب شف سورة طه مثلا تذكر الكلمة وتذكر ما هو قريب منها. لا تخاف دركا ولا تخشى تخاف تخشى. قريب جدا معنى عوجا ولا انت

ظلما - 00:53:08

ولا هضمه. تمام؟ الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا؟ الكلام هو هو كلام الله وهدي. تمام؟ ولا يهديهم سبيلا طبعنا المراد بالعجل.
ربنا سبحانه وتعالى يقول كيف آآ عبدوا من لا يهدي سبيلا ومن لا يتكلم. طيب لا يضل ولا يشقى - 00:53:28

وهذا قريب من هذا. تمام؟ طيب شف مثلا عشان نفهم ان هذا شائع في القرآن الكريم لو انت نظرت مثلا في سورة النمل ام كان من
الغائبين اصدقت ام كنت من الكاذبين؟ فاهتدي ام تكونوا من الذين لا يهتدون - 00:53:44

انظر مثلا لسورة القصص انا رادوه اليك ورددناه الى امه ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد انظر مثلا الى سورة صاد شف
لفظ الوهاب العزيز الوهاب ووهبنا لداود سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا. صح كده؟ ووهبنا له اهله ومثلهم معهم. لاحظ ان هذا

متفق مع جاءت به - 00:54:00

نفس الشيء الانبياء اتيناه ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان ولقد اتينا ابراهيم رشده وكذلك وداود وسليمان وقال ايه؟ وكلا آآ اتينا
حكما وعلمنا. لذلك لما جاء نبأ ايوب لم يقل وهبنا. وانما قال واتيانه اهله - 00:54:24

تمام بخلاف ما جاء في سورة ووهبنا هذا المعنى شباب مهم جدا في ان تعلم ان آية القرآن ليست فقط في مجرد ان الانباء حق. ولكن
في حسن في البيان في حسن البيان الله نزل احسن الحديث من كل وجه. وطبعنا هذا له اثر في الحفظ. يعني الشباب الذين لا يعرفون

هذه الفروق لابد ان هو - 00:54:42

كثير ما يخطئ وانا كلمت بعض الشباب مثلا في سورة اه في قصة لوط من القرآن كنت اختبر بعض الشباب في الحفظ كان يخطئ كثيرا ليه؟ لانه لا يعرف متى يقول مسرفون ومتى يقول تجهلون. لا يعرف - 00:55:06

يعني هي جاءت مثلا في سورة الاعراف والنمل والعنكبوت دائما كثير من الشباب يتلخبط فيها بسبب ان هو لا يدرك صلة آآ لماذا قال مسرفون ولماذا قال مرة تجهلون آآ الى غير ذلك مما جاء في الانباء. فالشاهد ان هذا علم آآ نافع - 00:55:20

وليس هو من طرف العلوم كما يحسب بعض الناس بل هو علم نافع يبين آآ حسن ويبين حسن آآ هذا الحديث هو القرآن العظيم. طيب نعود مرة اخرى علشان نحاول ان نتكلم عن هذه الايه؟ تكلمنا اولاً عن فائدة اللي هي الانباء. القصص في القرآن. وتكلمنا عن آآ فائدة الالفاظ التي - 00:55:37

تكرر في السورة طيب الآن نتكلم عن ماذا؟ نتكلم عن اه ايات الله سبحانه وتعالى ربنا سبحانه وتعالى جعل هذه الايات بصائر وبيانات وحجج هذه حجج على ماذا؟ حجج على ان الله هو الحق وانه له المثل الاعلى والاسماء الحسنى وان كل ما يأتي عن الله وينزل من ربنا تبارك وتعالى فهو حق. تمام - 00:56:00

وكذلك حجة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم. سواء امن بها الناس او كفروا. ودي قاعدة مهمة جدا ان الدليل يبقى دليلاً وان لم استدل به احد حتى لو لم يحتج به الناس. هو دليل - 00:56:25

تمام؟ وغير الدليل لا يصير حجة باحتجاج الناس به. يعني هذا القرآن حق حتى لو كفر به كل الناس هو حق واضح كده ده امر مهم جدا. طب لماذا ذكرت هذه الفائدة؟ لان هؤلاء المشركين كما جاء في بعض الاثار الذين ذهبوا الى - 00:56:40

النصارى او ذهبوا الى اهل الكتاب. وارادوا منهم بعض الحجج ليحاجوا بها النبي صلى الله عليه وسلم. طيب هذا النبي الكريم جاءهم بهذه الانباء ومع ذلك لم يؤمنوا بها وما زادتهم الا كفرا. كما قال الله سبحانه وتعالى ولا يزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا. فهل هذا يدل على ان هذه ليست اية؟ لا - 00:56:59

ولكن شرط الاية هي ان ان يريد الهدى بها فصاحب الهوى لا يكفيه الف دليل. مهما جاءت الدلة. ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية. طيب - 00:57:22

ايات الله التي يعني ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجا. طبعا اصحاب الكهف معلومة والرقيم اختلف فيه اختلاف كبير لا حاجة لنا يعني لو كان لو كان العلم بها له اثر في القصة جاء ذلك. لان كل ما كان الناس اليه احوج كان الرب به اجود - 00:57:36

ربنا سبحانه وتعالى لا يمكن ان يترك الناس بغير بيان في امر يتوقف عليه فهم الاية او السورة طيب ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجا طبعا هي من عجب بلا شك ولكن هل هي اعجب الاشياء؟ هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان الكفار تركوا الايات البينات الواضحات - 00:57:56

وتشبثوا بامر حتى لو آآ يعني لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن اعجب شيء. فمثلا خلق السماوات والارض اعجب خلق الانسان الليل والنهار والشمس والقمر واحياء الارض بعد موتها. وايات الانبياء الطوفان اللي حصل لقوم نوح وناقد صالح - 00:58:19

وعصا موسى واثار هذه العصا التي ظهرت في قصتي من اولها لآخرها آآ كذلك آآ عيسى عليه السلام وولادة عيسى وكذلك آآ امه وكذلك زكريا ويحيى فهذه الايات هي اعظم بكثير من هذه الاية - 00:58:40

فربنا سبحانه وتعالى كأن المعنى والله اعلم ان هذه ليست اعجب الايات هي من ايات الله فعلا ومن الايات العجيبة. لكنها ابدأ لم تكن لان ايات الله درجات. ولذلك ربنا قال ولقد رأى من لقد رأى من ايات - 00:58:55

ربه الكبرى. وقال لموسى لنريك من اياتنا الكبرى. وقال وما نؤيهم من ايات الا هي اكبر من اختها فايات الله درجات. واية القرآن هي اعظم من ذلك كله اية القرآن اعظم من ذلك كله - 00:59:08

مع ذلك لما جاءتهم هذه الايات البيّنات وتلاها عليهم النبي صلى الله عليه وسلم لم يؤمنوا بها طيب ربنا سبحانه وتعالى وهذه النقطة اللي بعدها ذكر القصة مجملة ثم ذكر تفاصيلها. واحنا بقى عايزين نقف مع هذا الاجمال قبل التفصيل. التفصيل ان شاء الله سيكون عندنا في الدرس - [00:59:25](#)

الاتي ان شاء الله. لكننا سنقف فقط مع هذا الاجمال قال الله سبحانه وتعالى اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا ات من لدنك رحمة وهيه لنا من امرنا رشدا - [00:59:47](#)

وضربنا على اذانهم في الكهف سنين عددا ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا. ربنا ذكرها اجمالا ثم يأتي التفصيل. اذ اوى الفتية والى الكهف. احنا بقى سنقف الان مع هذا الايه؟ مع هذا البيان العظيم. اذ اوى الفتية الى الكهف - [01:00:04](#)
خلونا ناخذ كلمة اذ اتفقنا ان هي بتأتي لتفصيل ما تقدم. ودي مهمة جدا الفرق بين اذ واذ يعني بين قوسين واذ غير اذ اذ لابد ان تكون متصلة بما قبلها. واذ هذا نبأ جديد - [01:00:26](#)

يبقى كلمة اذ هي بيان لايه؟ لاصحاب الايه؟ الكهف اذ اوى الفتية. اذ اوى. اول شيء عندنا ان الله سبحانه وتعالى بين انهم اووا. ومعروف الايواء ان هم اتخذوها مسكنا - [01:00:44](#)

يعني اتخذوا ذلك مسكنا. وذكر الفتية لان الفتية تدل على سن هؤلاء. شباب يعني والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر الشاب الذي نشأ في طاعة الله يكون له اعظم الثواب ولكل من اعانه من والد او صديق او داعي - [01:00:59](#)
او معلم او مربى كل هؤلاء ينالون اجرا عظيما لانهم اعانوا الشاب على ان ينشأ في طاعة الله. هؤلاء الفتية شباب فيهم قوة وفيهم ايرادات وفيهم رغبات فيهم شهوات وهم محاطون بفتن وكفر وفسوق وعصيان بل هذا شائع - [01:01:16](#)

وده فرق شباب كبير جدا بعض الشباب يقول هل يوجد احد فتن كفتنتنا؟ نعم يا حبيبي كثير من الشباب يتوهم ان هو عشان بيقابل بعض البنات في الشارع لابسين مثلا لبس قصير او كده. فيتصور ان لا يمكن ان يكون احد في الدنيا في الدنيا امتحن - [01:01:33](#)
انما امتحن به. قلت له الم تعلم ان رسول الله لوط عليه السلام كانت القرية كلها تعمل الخبائث القرية كلها كانت ترضى بهذه الخبائث ويأتون في نادبهم المنكر بل كانوا يجبرونه - [01:01:49](#)

المارة يقطعون السبيل يعني يكرهون الناس على فعل الفاحشة فلا بد ان نعلم ان من قبلنا امتحنوا باكثر ما نمتحن به فهؤلاء فتية يبقى لاحظ الفتنة داخلية وكمات خارجية. يعني ايه؟ يعني الانسان نفسه فيها اهواء وفيها شهوات وفيها ايرادات - [01:02:06](#)
وحكوا طبعاً عن هؤلاء انهم كانوا في غنى وفي ترف من العيش وكمات الواقع الذي حولهم ايضا هو مليء بالكفر والفسوق والعصيان من الا الملك او الذي ذكر امبراطور كان يفرض على الناس عبادة الاصنام - [01:02:30](#)
طيب هذا يلفت نظرنا الى امر مهم جدا وهو الواقع. يعني ربنا سبحانه وتعالى لما اثنى على من اهل الكتاب امة قائمة يتلون ايات الله اثناء الليل هم يسجدون. ذكر هذا المعنى العظيم - [01:02:46](#)

وان ان من اهل الكتاب يعني لما ربنا ذكر في آآ ما كان عليه اليهود والنصارى في سورة ال عمران وذكر انهم يعني يعني كانوا عليه من الكفر والافتراء على الله. ذكر ان بقيت امة منهم قائمة بالحق. يعني هي تعمل به وتدعو اليه وقال يأمرؤن بالمعروف وينهون عن المنكر - [01:03:01](#)

كانوا يصعدون بالحق فاذا والنبي صلى الله عليه وسلم قال عبادة في الهرج كهجرة الي وهذا معنى عظيم جدا حتى قال الله قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما يعني هم ايضا كانوا يعيشون نفس هذا الامر مع من - [01:03:21](#)
معهم آآ موسى وهارون الى دخول الارض المقدسة. كان كانوا يخافونك خوف هؤلاء ولكنهم يعني مع كونهم يعيشون نفس الظروف. لكنهم قالوا ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون. وعلى الله فتوكلون - [01:03:39](#)

فده امر عظيم جدا مهم وهو ان المؤمن لابد ان يتصبر بانباء السابقين الذين صبروا. اه قصة اصحاب الاخدود وقصة الرجل الذي جاء من اقصى المدينة يسعى جاء ينصر رسل الله وعلم يقينا انه مقتول. قصة الغلام الذي يعني اشار - [01:03:53](#)
فعلى الملك بان يقتله وكان قتله سببا في ايمان الناس واضح وابن تيمية تكلم عن هذا في قاعدة نفيسة جدا اسمها قاعدة الانغماس

في العدو وهذا من انفس القواعد التي تتكلم عن الجهاد في سبيل الله وانه على عكس ما يقوله كثير من دعاة الباطل ان حفظ النفس اعظم من حفظ الدين - [01:04:13](#)

كما يقول بعض الناس ويجعلون ان حفظ الدين هذا اخر شيء يذكر. المهم الانسان يحفظ نفسه ويحفظ ربما بعد ذلك تطرق معهم ان يحفظ جاهه وان يحفظ آآ ترفه ولا يجهر بالحق لا هؤلاء انما اثنى الله عليهم لكونهم آآ يعني جهروا بالحق مع علمهم بما سبترتب عليه. فمن يريد ان يتوسع في ذلك - [01:04:34](#)

فليراجع قاعدة اسمها الانغماس في العدو وهل يباح قاعدة لابن تيمية طبعت مفردة طبعت اضواء السلف وطبعت ايضا ضمن المجموعة الخامسة من جامع المسائل نفيسة جدا ودي بالمناسبة اول رسالة اشرنا لها هنا في الدرس. لان احنا سنشير الى خمس رسائل لابن تيمية رحمه الله في هذا الدرس - [01:04:55](#)

كل رسالة منها نحتاجها جدا في فهم هذه الايات طيب اذا اوى الفتية الى الكهف الفتية الى الكهف. الكهف احنا ربنا لم يذكر لماذا اووا الى الكهف الكهف معروف انه هو مكان يعني بين الجبال اذا كان ضيقا يسمى غارا واذا كان يعني متسعا قليلا يسمى كهفا. طيب اووا الى الكهف - [01:05:17](#)

او الى الكهف باختيارهم. يعني هم الذين اختاروا ذلك ولكن اه ارادوا ان ان ان يعني يعتزلوا هؤلاء وقيل ان هم هددوا بان آآ ان يقتلوا اذا لم يرجعوا لأ وهذا يعني ظاهر في الاية. انهم ان يظهروا عليكم يرحمكم او يعيدوكم في - [01:05:42](#)

فواضح انهم كانوا يكرهون على الكفر فاذا كان يعني اويهم الى الكهف اختيارا منهم ودي بقى يعني الكلمة دي لوحدها يا شباب دي اللي احنا عايزين نقف معها وقفة طويلة قبل ان نقف مع اتنا من لدنك رحمة وهيه لنا من امرنا رشد - [01:06:02](#)

لو هو ان يدخل الانسان في امر باختياره وهو يعلم انه سيبتلى فيه هذا الامر آآ قد يكون صدعا بالحق ويتحمل ما يترتب عليه. قد يكون جهادا في سبيل الله. ويعلم انه قد يقتل. قد يتغرب. قد تكون غربة عن بلده - [01:06:22](#)

في سبيل الله آآ قد آآ يدخل في طلب العلم وتعلم وتعلم القرآن. اي شيء تكون الهجرة فيه لله ورسوله لابد ان يأتي فيه المدد من الله تبارك وتعالى. فيه عندنا بقى هنا فائدة مهمة جدا وهي انواع الصبر - [01:06:43](#)

للانسان. الانسان عنده نوعان من الصبر. فيه صبر اختياري وفيه صبر اضطراري آآ ابن تيمية رحمه الله لما كان بيتكلم عن صبر يوسف عليه السلام فذكر صبرين الصبر لما القي في غيابة الجب هذا امر ليس باختياره - [01:07:01](#)

وما كان يملك شيئا اخر. وتكلم عن صبره في السجن والسجن. حتى في قراءة السجن احب الي. فهذا كان صبرا اختياري يعني بمعنى انه اختار ذلك على الفاحشة ابتغاء مرضات الله. فهذا المعنى عظيم جدا هو ان يصبر المؤمن لحكم ربه. وان آآ يعني - [01:07:20](#)

كما هاجر الصحابة الكرام كما هاجر الصحابة الى الحبشة ثم الى المدينة وكانت المدينة في هذا الوقت موبوءة يعني كانت مليئة بالوباء لدرجة ان عددا كبيرا من الصحابة مرض وكان يعني ابو بكر يقول كل امرئ مصبح في اهله - [01:07:42](#)

والنار اقرب من شراف نعله وكان اه بلال رضي الله عنه يلعن المشركين. الذين اخرجوه من ديارهم وكانت يعني موبوءة. لدرجة ان عددا من الذين هاجروا وكان ايمانهم ضعيفا اجتووا المدينة كرهوا المقام فيها وبعد ذلك ارتدوا. وقتلوا الراعي. قصة معروفة. وفي

قصة جميلة جدا ان رجلا - [01:08:01](#)

هاجر مع بعض الصحابة اه لكنه يعني اه لما مرض بسبب هذا الوباء عظمت عليه عظم مرضه فما استطاع الا ان يعني ايه اخذ يعني آآ موسى مشفر يعني وآآ قتل نفسه. قطع شرايينه. والحديث معروف في صحيح مسلم انه رؤي في - [01:08:25](#)

المنام على هيئة حسنة لكنه يعني كان ايه يغطي يديه فقيل له لماذا تغطي يديك؟ يعني هو قال غفر الله لي بهجرتي. فقال له

الصحابي في الرؤيا ما لك تغطي يديك - [01:08:45](#)

قال قيل لي لن نصلح منك ما افسدت النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الرحيم بامتي قال يا رب وليديه فاغفر صلى الله عليه وسلم. فالشاهد ان يعني كانت المدينة في هذا الوقت موبوءة. ومع ذلك هاجر الصحابة الكرام وتحملوا ذلك لله. ولذلك نزلت قبيل -

[01:08:58](#)

الهجرة سورة العنكبوت تبشر من يهاجر. وذكرت هجرة ابراهيم عليه السلام. وربنا قال وكنيب من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها

واياكم. فنحن الان نقرأ مقاطع طبعا انا في هذا الدرس - [01:09:20](#)

انا ساتوسع يعني قصدا يعني انا هذه ليست العادة ان احنا نأتي لاية ونحاول ان نتوسع في هذا التوسع ولكن هذه الالة والله العظيم

نحتاجها كل يوم نحتاج ان نتعلم لان احنا يا شباب نعيش في عصر - [01:09:33](#)

لا اقول ان هذا العصر فريد ولكن نحن اللي ضعفاء. احنا ضعفاء احنا نحتاج هذه المقومات. هذه المقويات يوميا يوميا يعني اشبه كده

بالايه اكثر من حاجتنا الى الهواء لان الانسان منا اضعف ما يكون فاحنا نحتاج الى هذه المثبتات. ولذلك الانسان الذي يتعاهد نفسه

بالذكرى هو العاقل - [01:09:47](#)

اه لماذا الانسان يضعف ايمانه في فترات ويكسل ويقنط ويأس ويحبط ليه؟ لانه يترك نفسه من التعهد انما الانسان الذي يتعهد نفسه

يعيش بين الايات والاحاديث والذكرى وانباء الرسل والدروس والقرآن يصعب عليه جدا ان يفتر. ويبعد عنه اصلا التفكير في

المعاصي - [01:10:09](#)

وانما يأتي الشيطان وهوى النفس في مساحات الفراغ عندنا. فخلونا نقرأ هذا الموضع ثم فاذا لكم يعني فائدة مجملة ان شاء الله.

في كتاب امراض القلوب شفاؤها لابن تيمية. هذا الكتاب درة من - [01:10:28](#)

ثمانية وعشرين صفحة يعني تقرأها لا تكون بعدها كما كنت قبلها ان شاء الله كتاب يعني قرأته مع الشباب ممكن اربعين مرة تقريبا.

وما ازال دايم امامي الكتاب اقرأ بين وقت واخر لان هذا الكتاب - [01:10:42](#)

يعلمك كيف ينبغي ان يكون قلبك يعني ثمانية وعشرين صفحة انت تقرأ تقول ما هذا يعني ماذا يمكن ان يكون في هذا الكتاب انا

اريد منك انك تقرأ هذا الكتاب قرأته مع الشباب كثيرا - [01:10:56](#)

من جملة ما قال قال فالحاسد المبغض للنعمة احنا في صفحة تمتناشر. طبعا الطبعة اللي معي طبعة تعبانة جدا. لان انا اصلا صورتها

لأنها طبعا بعيدة عن مكتبتني ولكن ان شاء الله يعني لاني قرأت الكتاب فباذن الله يعني انا اعرف المواضع اللي هي فيها خلل فانا

اصلحتها - [01:11:07](#)

اختلف الحاسد المبغض هو الان يريد ان يتكلم عن انواع الصبر ركزوا معي كده وافتحوا قلوبكم. قال فالحاسد المبغض للنعمة على ما

انعم الله عليه بها ظالم معتدي والكاره لتفضيله المحب لمماثلته منهى عن ذلك الا فيما يقربه الى الله. يعني الانسان لا يتمنى ان يتمنى

ان يكون له - [01:11:27](#)

ومثل ما عند غيري الا فيما استثناه النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون عنده العلم الذي يعمل به او يكون عنده المال الذي يجود به.

غير ذلك لا يستحق ابدأ ان - [01:11:50](#)

ان ما لغيره. طيب طبعا هو ايه يتكلم في الحسد عشان ينفذ منها الى حسد آخوة يوسف فخلونا نتجاوز هذا تكلم طبعا عن التقوى

والصبر وان الانسان المحسود يتقي ويصبر. طيب خلونا نتجاوز هذا ونأتي لايه بقى - [01:12:00](#)

قال لما تكلم عن يوسف قال آآ اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة ان ابانا لفي ضلال مبين. فحسدوهما على

تفضيل الاب لهما ولهذا قال يعقوب لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيذا. ان الشيطان للانسان عدو مبين. الاول قبل ان انسى

يا شباب يا ريت العزو المهم - [01:12:18](#)

ما الذي ذكرته؟ يا ريت يعني نقيده تحت المحاضرة دي بالذات اول عزو هو ابنه ابن القيم. كلام ابن القيم في التفسير مهم جدا الجمع

بين الهدى والايه؟ والرحمة. اللي هو الرشد والرحمة او الهدى والرحمة. نفس المعنى - [01:12:40](#)

التاء الفائدة الثانية لما تكلمنا عن آآ كتاب ذكرناه آآ ذكرنا كتابا لابن تيمية الكتاب الاول اللي احنا ذكرناه لابن تيمية قلنا ان ده اول كتاب

نسيته سبحانه الله الله ينور عليك احسنت يا زاهر. اللي هو قاعدة في الانغماس في العدو الذي تكلم عن بذل المؤمن - [01:12:55](#)

ببذل المؤمن لله وانه يسترخص كل شيء في الله. احسنت الله يفتح عليك يا زاهر طيب وهذه الرسالة النقل الثالث اللي هو في

امراض القلوب وشفاؤها موطن مهم جدا طيب قال - [01:13:18](#)

اه ثم انهم ظلموه بتكلمهم في قتله والقائه في الجب ويبيعه رقيقا لمن ذهب به الى بلاد الكفار فصار مملوكا لقوم كفار ثمان يوسف ابتلي بعد ان ظلم بمن يدعوه الى الفاحشة. لاحظ - [01:13:32](#)

كل هذا الذي ابتلي به يوسف عليه السلام كان اضطراريا يعني كان يعني لا اختيار له فيه. لانه كان صغيرا ما يملك شيئا من امره. اليس كذلك طيب قال ثم ده الابتلاء الثاني بقى - [01:13:48](#)

ثم آآ ان يوسف ابتلي آآ لا آآ ابتلي بعد ان ظلم بمن يدعوه المفروض بعده صح بعد ان ظلم آآ بمن يدعو الى الفاحشة ويرأوده عليها كلمة يرأوده يعني يريد ان ينزل يوسف على ارادته ده معنى المرأودة - [01:14:02](#)

ولقد رأوده عن ضيفه. ويرأوده عليها ويستعين عليه بمن يعينه. اللي هو المرأة استعانت عليه بالنسوة تمام قال فاستعصم واختار السجن على الفاحشة واثار عذاب الدنيا على سخط الله فكان مظلوما من جهة من احبه لهواه وغرضه الفاسد - [01:14:23](#)

فهذه المحبة احبته لهوى محبوبها شفاؤها وشفاؤه يعني شفاؤها هواها ان وافقها واولئك المبغضون اللي هم اخواته. واولئك المبغضون ابغضوه بغضة او بغضة اوجبت اميرة ملقى في الجب ثم اسيرا مملوكا بغير اختياره. يا سلام! يعني هو ابتلي بمن يكرهه وابتلي بمن يحبه. يا سبحان الله! على الكلام - [01:14:45](#)

قال فاولئك اخرجوه من اطلاق الحرية الى رق العبودية الباطلة بغير اختياره وهذه الجأته الى ان اختار ان يكون محبوسا مسجوناً باختياره. فكانت هذه اعظم في محنته وكان صبره هنا صبرا اختياريا. اقترن به التقوى بخلاف صبره على ظلمهم. فان ذلك كان من

باب المصائب - [01:15:16](#)

التي من لم يصبر عليها صبر الكرام سلا سلو البهائم والصبر الثاني افضل الصبرين. ولهذا قال انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. وهكذا ركزوا بقى يا شباب في هذه الخلاصة. يا سلام! وهكذا اذا اودى - [01:15:44](#)

اذا اؤمن على ايمانه وطلب منه الكفر او الفسوق او العصيان وان لم يفعل اودى وعوقب فاختر الاذى والعقوبة على فراق دينه اما الحبس واما الخروج من بلدي كما جرى للمهاجرين حيث اختاروا فراق الاوطان على فراق الدين وكانوا يعذبون ويؤذون وقد -

[01:16:07](#)

اودى النبي صلى الله عليه وسلم بانواع من الاذى فكان يصبر عليها صبرا اختياريا. فانه فانه انما يؤذى لان لا يفعل ما يفعله باختياره يعني اودى يعني هو اختار هذا - [01:16:30](#)

فترتب عليه هذا الاذى. وكان هذا اعظم من صبر يوسف لان يوسف انما طلب منه فاحشة. الفاحشة وانما عوقب اذا لم يفعل بالحبس. والنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه طلب منهم الكفر. واذا لم يفعلوا طلبت عقوبتهم بالقتل فما آآ دون آآ فما دونه - [01:16:43](#)

واهون ما عوقب به الحبس. فان المشركين حبسوه وبني هاشم هاشم بالشعب مدة ثم لما مات ابو طالب اشتدوا عليه فلما بايعت الانصار وعرفوا بذلك صاروا يقصدون منعه من الخروج ويحبسونه هو واصحابه عن ذلك ولم يكن احد يهاجر الا سرا الا - [01:17:03](#)

عمر بن الخطاب ونحوه فكانوا قد الجأوهم الى الخروج من ديارهم ومع هذا منعوا من منعه منهم عن ذلك وحبسوه فكان ما للمؤمنين من الاذى والمصائب هو باختيارهم طاعة لله ورسوله لم يكن من المصائب السماوية التي تجري بدون اختيار بدون اختيار -

[01:17:28](#)

العبد من جنس حبس يوسف لا من جنس التفريق بينه وبين ابيه وهذا اشرف النوعين. واهلها اعظم درجة ان كان صاحب المصائب يثاب على صبره ورضاه وتكفر عنه الذنوب بمصائبه فان فان هذا اصاب واودى باختياره - [01:17:48](#)

طاعة لله يثاب على نفس المصائب ويكتب له بها عمل صالح. يا سلام! يعني ايه بقى؟ خدوا بالكم من الفائدة دي يقول ان الانسان يبيتلى بمرض او موت حبيب او محفظته تضيع او عربيته تتخبط او بيته يتهدم ايا كان. دي اسمها مصيبة سماوية - [01:18:09](#)

تمام؟ يعني ليست بسبب الدين لكن اذا جهر بالحق فحبس او ضرب او شتم او اذا دعا الى الله فتعب في ذلك. سافر مثلا الى بلد يدعو الى الله وهجر بيته الذي يملكه. او هجر وطنه او اهله او احبابه. او مثلا حصل له تعب في في المواصلات او اي فعل - [01:18:28](#)

يتولد عن طاعة فهذا التعب يبقى عددا في الحسنات فذكر بقى هنا الاية العظيمة ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في

سبيل الله. ولا يطأون موطنًا يغيظ الكفار - [01:18:52](#)

ولا ينالون منه عدو النيل الا كتب لهم به عمل صالح. ان الله لا يضيع اجر المحسنين. بخلاف المصائب التي ابن تيمية يكمل بخلاف المصائب التي تجري بلا اختيار العبد كالمرض وموت العزيز عليه واخذ اللصوص ما له فان تلك انما يثاب على الصبر عليها لا على نفس ما - [01:19:08](#)

يحدث من المصيبة. لكن المصيبة يكفر بها خطاياها. فان الثواب انما يكون على الاعمال الاختيارية وما يتولد عنها والذين يؤذون على الايمان وطاعة الله ورسوله ويحدث لهم بسبب ذلك حرج او مرض او حبس او فراق وطن او - [01:19:29](#)

ذهاب مال واهل او ضرب او شتم او نقص رياسة ومال هم في ذلك على طريق الانبياء واتباعهم كالمهاجرين الاولين هؤلاء يثابون على ما يؤذون به. ويكتب لهم به عمل صالح كما يثاب المجاهد على ما يصيبه من الجوع والعطش والتعب وعلى غيظه الكفار - [01:19:49](#)

وان كانت هذه الاثار ليست عملا فعلة يقوم به ولكنها متسببة عن فعله لاختياري. وهي التي يقال لها متولدة. وقد اختلف الناس ذكر كلاما يعني واسعا هنا. والله العظيم كلام يكتب بالذهب. لماذا؟ انا ساذكر لك خلاصة هذا الامر الان. والخلاصة هذه مهمة جدا - [01:20:09](#)

المصائب التي تصيب الانسان نوعان باختصار يعني فيه مصائب اضطرارية دون اختيار مثل مرض او مرض عزيز او موت شخص عزيز عليه. او يسرق ما له او نحو ذلك. فهذه المصائب لا يثاب العبد عليها الا بصبره. وطبعا تكفر خطاياها بها - [01:20:33](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله ويعمل خطاياها فمجرد المصيبة على المؤمن تكفر بها الخطايا. وبالصبر يثاب عليها لكن مجرد المصيبة لا يثاب عليها - [01:20:53](#)

انما يثاب بالصبر. لكن بقى والنبي صلى الله عليه وسلم قال عجا لامر المؤمن ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وليس ذلك - [01:21:12](#)

ان المؤمن معروفة. طيب المصيبة الثانية اللي هي الاختيارية ليس المعنى انه اختارها وارادها لا ولكنه ابتلي بها بسبب امر فعلة اختيارا زي الرجل الذي جاء من اقصى المدينة يسعى مش هو اختار ذلك لكن ترتب عليه الضرب الى ان مات قتل - [01:21:30](#)

تمام؟ والرجل الذي جهر بالحق امام فرعون اللي هو كان من ال فرعون. طب ما هو عارف ان هم سيمكرون به. يبقى هو اختار الفعل فكل ما ترتب عليه فهو في سبيل الله واجره عند الله وصبره من اعلى الصبر - [01:21:49](#)

طيب لابد ان نفهم هذا. يبقى هو يصاب بسبب دينه او طاعته لله. وكأي ضرر ينالوا سبيل الله من ضرب او حبس او تعذيب او سب او اخذ ما له او طرده من منزله او بلده. وما يتولد عنه - [01:22:04](#)

تمام؟ فنفس هذه المصيبة نفس هذه المصيبة يؤجر عليها. طيب تصور انت بقى انا اريد منك انك تركز في هذا. انا لماذا ذكرت هذه الفائدة وتوسعت فيها يعني لماذا انا ذكرت هنا هذا الامر؟ ذكرت حتى تستحضر الثواب العظيم في كل امر اخترته في تغيير نفسك للافضل - [01:22:20](#)

وان تعلم ان عداد الحسنات يعمل وانت لا تشعر. انت الان نويت ان تتعلم القرآن كل صبر نويت ان تغير عاداتك. كنت بتنام طول النهار. الان اصبحت تستيقظ وتقاوم هواك. انت تحب انك تنظر للنساء فتملك هواك لله - [01:22:43](#)

كل امر جاهدت فيه نفسك لله لا يمكن ان يضيع الله اجره فيه وهذا شباب من اعلى الصبر. اعلى الصبر هو الصبر الاختياري. بمعنى ان يختار الانسان طاعة الله وان يؤثرها على هواه. انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. فهذا هو الايه؟ الاحسان. وسبحان الله - [01:23:02](#)

اه هذا هو المعنى الذي قاله هرقل لابي سفيان لما قال هل يرتد احد من اصحابه سخطة على دينه بعد اذ دخل فيه. يعني هو يستغرب يسألوا سؤالاً هل اصحابه لما يفتنون ويبتلون؟ هل ارتد احد منهم سخطة على دينه؟ قال لا. فماذا فيماذا فسر ذلك هرقل؟ قال ذلك الايمان - [01:23:24](#)

إذا خالطت بشاشته القلوب لا يسخط احد يبقى هذا الامر عظيم جدا يا شباب وهو الصبر لاختياري ان الانسان يدخل في امر ويتحمل تبعات هذا الامر لله الجهر بالحق الصبر على طلب العلم على تعليم الابناء - [01:23:46](#)

على الجهاد في سبيل الله على الانفاق في سبيل الله. يعني ابو بكر لما خرج من ماله لله الصبر على اعادة ذلك لكن في المقابل بعض الناس لو ايه لو انفق شيئا لله لا يصبر على تبعات ذلك ويتحسر ويندم - [01:24:06](#)

طيب هذه كانت اول وقفة اذ اوى الفتية الى الكهف فهم او الى هذا الكهف الضيق اختيارا اما فرارا من الاكراه واما فرارا بدينهم اعتزلوا هذه الفتن الفتية الى الكهف فقالوا شوفوا بقى كلمة فقالوا هذه - [01:24:22](#)

اوى الفتية الى الكهف فقالوا فهذه فاء التعقيب. تدل على ماذا طيب هم لما دخلوا الى الكهف هل الكهف هذا فيه اي مرافق ولا شيء يعني الانسان اقصى مدة يمكن ان ان يلقاها في الكهف. ما هي يعني - [01:24:42](#)

نصف يوم يوم كامل خمس ايام وبعدين هل يمكن ان يستمر احد طيلة عمره في كهف؟ لا يمكن لكن هؤلاء لما علموا ان انهم ذهبوا الى الكهف لله فعلمو ان بقاءهم في الكهف بالله - [01:24:56](#)

ان الله سبحانه وتعالى قادر على ان ينشر لهم من رحمته في هذا الكهف. ويجعل هذا الكهف مصدر سعادة وامن وثبات وهدي. وان يقيهم به شر كل ذي شر. فمن اول ما دخلوا اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا فاء. التعقيب - [01:25:15](#)

بادروا الى هذا الدعاء العظيم وتضرعوا لربهم تبارك وتعالى. لعلمهم ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يبارك وهذه فكرة مهمة جدا كتبت عنها منشورا آآ اليوم. بعض الشباب ينشر يعني مناظر في سويسرا او في الدنمارك او في اي مكان في تركيا او في غيرها - [01:25:33](#)

ويتكلم عن الجنة او يتكلم عن انه يتمنى ان يكون في هذا المكان. يأتي مكان مثلا فيه بيت من بيوت الخشب المشهورة دي اللي هي معمولة آآ للثلج ومكان مثلا فيه خضرة وفيه عين ماء وفيه شلال او نحو ذلك - [01:25:54](#)

وهو يتمنى ان يكون هناك في الواقع انا لا اتحدث هنا عن ان الانسان يحب هذه المظاهر. لا شك الانسان يحب الماء ويحب الخضرة. ويحب هذه الاشياء لكن من الخطأ العظيم الذي يقع فيه كثير من الناس انه يظن ان هذه الامور موجبة للسعادة او هي شرط فيها. فلا هي موجبة ولا هي شرط - [01:26:11](#)

وسعادة الانسان من الداخل وليست من الخارج وجنة المؤمن في صدره فربه هو الذي يسعده. حتى لو لم يكن عنده اي مظهر من مظاهر السعادة. وهؤلاء كانوا في كهف. ماذا سيكون في هذا الكهف يعني؟ بالله عليك ماذا سيكون؟ هل فيه الشلالات وفيه الخضرة وفيه الخيل وفيه ابداء. ولا فيه - [01:26:32](#)

لكنهم اول ما او الى الكهف قالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة. ولذلك ربنا قال ايه؟ ينشر لكم ينشر لكم ربكم من رحمته. فتصور بقى ان الله اذا نشر في مكان رحمته - [01:26:52](#)

الغار الذي هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ومعه آآ يعني صاحبه ابو بكر. كان في الغار. طب هذا الغار ماذا سيكون فيه يعني الله سبحانه وتعالى قال آآ قال يعني اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته. اذا انزل الله سكينته في هذا الغار هل يبقى فيه شيء - [01:27:06](#)

يقلق هل يبقى فيه خوف ولا يكون مصدر امن وسكينة وثبات كذلك المؤمن جنته في صدره. جنته بالله. بمعنى ان المؤمن ليست ليست جنته بما حوله من المظاهر ابداء الانسان يمكن ان يشقى ولو حوله كل مظاهر اللذة والسعادة والمتعة. بل يمكن ان تكون هي السبب شقاءه - [01:27:28](#)

انما يريد الله ليعذبهم بها فكثير من الناس يغفل عن جنة الدنيا. جنة الدنيا هي الايمان والعمل الصالح. وحينما يسعد العبد بهما يعلم حقا ان هذه هي جنة الدنيا. قل يا رب فكيف - [01:27:50](#)

الآخرة. بعض الناس اول ما يشوف مثلا زهور وحدائق يقول يا رب كيف جنة الآخرة؟ نعم. لكن والله العظيم الذي يستحق ان تقول فيه كيف جنة الآخرة هو جنة العلم النافع وجنة الايمان. تكلمت عنها في آآ ابيت عند - [01:28:02](#)

ربي يطعمني ويسقيني. قول النبي صلى الله عليه وسلم وآآ تفسير عدد من اهل العلم ومنه ابن تيمية رحمه الله بان الله كان يطعمه ويسقيه بالعلم والايمان والهدى واغناه بذلك - [01:28:18](#)

وبينا خطأ القول الثاني اللي هو انه يعني يطعم ويسقى الطعام المعروف فالشاهد اني اه من الامور المهمة جدا هو اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة. علموا ان الله هو الذي يسعدهم وهو الذي يجعل - [01:28:31](#)

لهم هذا الكهف فيه من الرحمة التي تجعله خيرا لهم. طيب هنقف هنا مع مع الرحمة. لاحظوا ان ان الانسان مثلا يا شباب قد يدعو يقول ايه؟ يا رب ارزقني - [01:28:46](#)

يعني مثلا ذهب الى مكان مثلا سافر الى بلد او هاجر يعني عدد من الشباب لما حصلت مشكلات كبيرة وثورات مثلا في بلدانهم ويعني حصل قتل او نحو ذلك خرجوا من ديارهم. فكان بعضهم يدعو يا رب ارزقني - [01:29:00](#)

يا رب مثلا آآ اجد عملا جيد ولكن تدري ان الدعاء الجامع وهذا الدعاء ربنا اتنا من لدنك رحمة اتنا من لدنك رحمة طبعاً الرحمة هنا سنتكلم عنها. بس خلينا نقف اولاً مع كلمة من لدنك - [01:29:14](#)

يعني كلمة من لدنك هذه وكلمة من عندك تأتي في القرآن كثيراً من الله او من عند الله او من لدن الله كما اه في الحديث المعروف اغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. وكما قال المؤمنون ونحن نتربص بكم ان يصيبكم - [01:29:31](#)

الله بعذاب من عنده او بايديننا. وكما قال الله سبحانه وتعالى نعمة من عندنا وكما قال واتيناه اهلكه ومثلهم معهم رحمة من عندنا. فكلمة من عند الله او من الله او - [01:29:49](#)

آآ من لدن الله مع انها يعني كل شيء من عند الله ولكن هذا يدل على انه بغير سبب معهود من العبد كما قال في الدعاء اغفر لي مغفرة من عندك. يعني تمنوا علي بها وان لم تكن اعمالك تبلغها - [01:30:01](#)

ولكنك تتفضل علي بها فكلمة يعني آآ اتنا من لدنك رحمة يعني هم طلبوا رحمة من الله تبارك وتعالى يحتاجونها لان الانسان قد يدعو بامر وهو يحتاج ما هو اولى منه - [01:30:15](#)

فكان التعميم هنا اولى من التخصيص. افرض هؤلاء كانوا قالوا يا رب ارزقنا طب ما ممكن يكونوا محتاجين ما هو اعلى من الرزق فلذلك قالوا اتنا من لدنك رحمة. من لدنك يعني من عندك - [01:30:31](#)

تمام واتفقنا ان ايه ان ما يؤتيه الله للعبد يمكن ان يكون بسبب منه يعني مسل كسب العبد. واحد اشتغل واخذ مسلاً ميت دولار فده ايه؟ ده من الله نعم ولكن العبد له اثر لكن من عند الله زي واحد مسلاً كان ذاهب في الطريق ووجد شخصاً وهذا الشخص كان يعرفه من زمان قال يا اخي والله انا اعطيك هذه - [01:30:45](#)

فاداله هدية فيقول هي من عند الله يعني لم اسع فيها كما قال الله كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انا لك هذا قالت هو من عند الله. ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. وكذلك النبوة. قال واتيني رحمة من عنده - [01:31:02](#)

وكذلك كلمة من لدن. في قول المؤمنين وهب لنا من لدنك رحمة. وكذلك واجعل لنا من لدنك ولياً. وكذلك وعلمناه من قلنا علماً علم من عند الله تبارك وتعالى - [01:31:18](#)

فالمهم ان هذا كلمة من لدنك كلمة عظيمة جداً تدل انهم يقولون يا رب يعني امن علينا بهذه الرحمة فكان يعني فيها امران. الامر الاول انه وان لم تكن اعمالنا يعني تستحق ان نرحم فان - [01:31:32](#)

تمن علينا بها من عندك. كما قال آآ الصحابي الكريم كعب بن مالك قال يا رسول الله لما قال في في الحديث العظيم آآ لما قال له ابشر يا كعب آآ خير يوم آآ مر عليك آآ منذ ولدتك - [01:31:48](#)

امك تعرفون انتم هذا الحديث العظيم فلما قال آآ قال يا رسول الله فمن عند الله ام من عندك؟ قال بل من عند الله. ربنا هو الذي انزل التوبة. تاب عليك توبة من عنده تبارك وتعالى - [01:32:05](#)

فالمؤمن هذه الكلمة عظيمة جداً. طيب نأتي بقي لايه؟ لكلمة رحمة هب لنا من لدنك رحمة. هل هم قالوا ارزقنا؟ لأ امنا لأ. آآ نجنا لأ لأ قالوا كلاماً عاماً - [01:32:22](#)

هب لنا من لدنك رحمة. هذه الرحمة يا شباب هي التي توسع ابن القيم في الكلام عنها. الرحمة والهدى. الهدى هو الذي يعلمك كيف تتصرف والرحمة تشمل كل ما سأذكره الآن. اليقين - [01:32:36](#)

الثبات على الحق. الربط على القلب. الامن. السكينة. الفرح. الرضا. شرح الصدر الرزق الحسن كل هذا يأتي في هذا المعنى. التثبيت عند الفتن. يبقى الصواب بقى ان احنا نعين ولا نطلق هذا؟ لا نطلق - [01:32:52](#)

تريد بعد ذلك ان تخصص خصص ولكن هذا الدعاء كما هو اكمل واتم اكمل واتم ليه لان الله سبحانه وتعالى اعلم بما تحتاج افترض انت كنت متصور انك عندك همة عالية - [01:33:09](#)

بس انت تحتاج مثلا العكس اقصد. واحد مثلا من الناس بيتصور ان هو آآ اه لا يعرف بانه عنده همة عالية ولكنه لا يعرف الطريق اه لأ العكس هو فاكر ان هو عنده قماشة على منهاج صح - [01:33:24](#)

تمام بس يسأل ربه الهمة العالية فيقول يا رب اعني على هذا البرنامج طب ما ممكن اصلا يكون البرنامج خطأ اللي انت دخلته. او هناك ما هو اولى منه يبقى الصواب انك انت تسأل ربك الرحمة العامة. اللهم اهدني وسددني. ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيى لنا -

[01:33:40](#)

من امرنا رشدنا. ربنا لا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب آآ نسيت ان انا اعزو آآ ايضا الفائدة اللي هي فائدة من عند الله - [01:33:59](#)

فائدة من عند الله هذه اصل يعني معرفتي بها كانت عن طريق آآ شرح ابن تيمية لحديث ابي بكر الصديق وانا اضفت عليها بعض الايات التي في لكن اول مرة اعرف هذه الفائدة كانت من كتاب لابن تيمية اسمه شرح حديث ابي بكر الصديق اللهم اني ظلمت نفسي.

وده العزو اظن الثالث عندنا هو - [01:34:12](#)

طيب آآ اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة. قلنا ان الرحمة هي اسم عام لكل ما يحتاجه العبد. ويتفضل به الرب تبارك وتعالى عليه من الامن والبراهين والثبات والبصائر والتثبيت عند الفتن والتبصير عند الفتن والتثبيت عند الشدائد الى غير ذلك

- [01:34:32](#)

هنا بقى يا شباب نشوف لما ربنا استجاب الدعاء اللي هو فاقوا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيى لكم من امركم مرفقا.

ينشر لكم ربكم من رحمة كلمة جامعة. يعني لو لم يذكر الله التفاصيل لعلنا ان الله اتم لهم رحمته في هذا الايه - [01:34:54](#)

هنا بقى يا شباب فيه كتاب انا يعني احب انك انت تقرأه قرأناه قريبا. قرأته مع الشباب كثيرا. بس انا اريد انك تقرأه تحت هذه الاية

حالة نفيسة جدا لابن تيمية في النعم - [01:35:11](#)

وان المؤمن في الدنيا يعني معروف ان الناس بتقول ان المؤمن في الآخرة اعظم نعمة طبعها من الكافر. هذا ما لا يحتاج لكن ابن تيمية

بين في هذه الرسالة ان المؤمن في الدنيا - [01:35:25](#)

ارجح نعمة واسعد واهنا يعيشه ويشعر بحلاوة الايمان وذوق طعم الايمان بما لا يمكن ان يقارن به اي كافر وهذه الرسالة شباب نفيسة

جدا جدا تبين لك اثر العمل الصالح في الدنيا قبل الآخرة. الرسالة هذه في جامع المسائل المجلد الثامن - [01:35:38](#)

من اول صفحة مئتين وسبعة وثلاثين. قرأناها في المخيم الاخير وكانت درة من الدرر. الشباب يعني بعدها شعروا بفرح كبير جدا وكانت اخر رسالة في في ما استطاعوا ان اه ان يناموا قبل ان يتموها مع ان الوقت تأخر من جمال هذا الكلام الذي يبين لك نعمة الله

عليك بالايمان - [01:36:01](#)

وان الانسان الجاهل فقط هو الذي يؤثر هواه وطاعة الشيطان والشهوات على رضا الله. ويحسب بذلك انه يهنأ به ما يضل به ويشقى

وانما السعادة في طاعة الله سبحانه وتعالى - [01:36:21](#)

وفي يعني آآ ايضا موضع اخر جميل جدا ولكن انا ساعزوكم اليه ايضا. لا لا استطيع ان افصل فيه آآ هو بيعلق على قول يوسف

عليه السلام رب السجن احب الي مما يدعونني اليه - [01:36:38](#)

خلوني اعزوكم اليه حتى لا نطيل لان سبحان الله الوقت تأخر بنا آآ تكلم عن آآ معنى الاستعانة والصبر واتكلم عن آآ ان العبد اذا اتقى

الله سبحانه وتعالى وصبر فان الله سبحانه وتعالى يثيبه. وان العبد لابد. طيب خلينا نقرأ جزء منه يعني تشويقه. وستجدونه يا شباب في آآ - 01:36:58

تفسير ابن تيمية اللي هو دار ابن الجوزي في المجلد الرابع آآ صفحة آآ تسعة وثلاثين وما بعدها طبعا كثير من الشباب يعني آآ يجدوني اعزوا كثيرا لكتب ابن تيمية - 01:37:20

ابن تيمية رحمه الله من اهم العلماء الذين اذا فسروا اية او فسروا حديثا لابد ان يأتيك بجديد ولابد ان يأتيك الاية والحديث وكلام ابن تيمية في اعمال القلوب وتزكية النفس احسنوا بكثير جدا من كلام غيره. حتى من كلام ابن القيم رحمهما الله - 01:37:36 وبعض الناس يتوهم ان ابن القيم هو التلميذ الذي فاق شيخه خصوصا في الرقائق وانا اقول هذا وهم اذا يعني آآ لا يقول الا من لم يقرأ لي كتب ابن تيمية او انه قرأ بعضها ولم ولم يقرأ هذه المنظومة المتكاملة في الكلام عن تزكية النفس واعمال القلوب والعبادة والتقرب الى الله - 01:37:58

وكيف يكون العبد وليا لله؟ فانا ما قرأت ابدا تراثا في هذا الباب مثل هذا التراث الذي يجعل عمدته الايات والاحاديث ثم يجمع بينها بها بنتائج مهمة جدا طيب هو كان يتكلم عن رب السجن احب الي مما يدعونني اليك. فماذا يقول يا شباب؟ يقول ايه - 01:38:18 فانه لا طبعا بدأ يستعرض الايات طبعا كلام جميل جدا. عايز اقرأه كله ولكن ساقصر فقط على جملة دقيقة. بس عايزك تصغي الى هذه الجملة وتشوف هو يريد ان يصل بك الى ماذا - 01:38:37

بعد ما كان يعلق هو من الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خانه اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين. يعني بين لماذا خسر الرجل الدنيا والاخرة؟ ممكن يقال خسر الاخرة. لكنه كذلك خسر الدنيا. كيف؟ سجد الان. سنفهم الان. قال - 01:38:49

فانه لا بد من اذى لكل من كان في الدنيا. اي انسان في الدنيا لابد له من اذى. فان لم يصبر على الاذى في طاعة الله بل اختار المعصية كان ما يحصل له من الشر اعظم مما فر منه بكثير - 01:39:06

ومنهم من قال هو بذكر اية ومنهم من يقول اذن لي ولا تفتني. الاف الفتنة سقطوا ومن احتمل الهوان والاذى في طاعة الله على الكرامة والعز في معصية الله كما فعل يوسف وغيره من الانبياء والصالحين كانت العقابة - 01:39:25 له في الدنيا والاخرة. وكان ما حصل له من الاذى قد انقلب نعيما وسرورا. كما ان ما يحصل لارباب الذنوب من التنعم بالذنوب ينقلب حزنا وثبورا. يا سلام على الكلام - 01:39:41

يعني شف شف الكلام بيقول لك انت اذا ملكت نفسك عن معصية الله ستعيش في هناء الطاعة واذا اطعت هواك لكونك مؤمن ستعذب بهذا. لانك انت لا ترضى ابدا للانسان المؤمن لا يخشى في الدنيا الا الذنب - 01:39:55 ولا يحزنوا كحزنه على ذنبه طبعا كلام جميل جدا والله لا اريد ان انا اطيل لان احنا عايزين ننتقل الى نقطة اخرى ولكن اردت ان اشير الى ايه الى هذا الموضع النفيس - 01:40:13

طيب خلينا نقرأ هذا ومردود. قال فيوسف آآ عليه السلام خاف الله من الذنوب ولم يخف من اذى الخلق وحبسهم اذا اطاع الله. بل اثر الحبس والاذى مع الطاعة على الكرامة والعز وقضاء الشهوات. يعني تصور - 01:40:28

لو ان يوسف اطاع هذه المرأة ماذا كان ستفعل له كانت سترفعه وربما تعطيها المال وترفع وتكرمه لكنه اثر ان يخالف هوى نفسه وهمه هوى نفسه واهمه وان يخالف آآ هواها - 01:40:44

وان وعلم ما سيترتب على ذلك من والاذى منهم لكنه صبر لله سبحانه وتعالى قال قال آآ بل اثر الحبس والاذى مع الطاعة على الكرامة والان مع الطاعة على الكرامة والعز وقضاء - 01:41:03

ونيل الرئاسة والمال مع المعصية. الله! فانه لو وافق امرأة العزيز نال الشهوة. يعني اول شيء نال الشهوة هو كمان. واكرمته المرأة بالمال والرياسة وزوجها في طاعتها واضح ان زوجها ما لوش اي كرامة - 01:41:22

فاختار يوسف الذل والحبس وترك الشهوة والخروج آآ عن المال والرياسة مع الطاعة على العز والرياسة والمال وقضاء الشهوة مع

المعصية بل قدم الخوف من الخالق على الخوف من المخلوق وان اذاه بالحبس والكذب فانها كذبت عليه فزعمت انه راودها ثم حبسته بعد ذلك. وقد قيل انها قالت لزوجها انه - [01:41:38](#)

اخواتك عرضي آآ لم لم يمكنها ان تقول له راودني فان زوجها قد عرف القصة بل كذبت عليه كذبة تروج على زوجها وهو انه قد هتك عرضها باشاعة فعلها وكانت كاذبة على يوسف لم لم يذكر عنها شيء لم يذكر عنها شيئا بل كذبت اولاً واخراً كذبت عليه بانه طلب الفاحشة وكذبت عليه بانه اشاعها - [01:42:03](#)

وهي التي طالبت واشاعت فانها قالت للنسوة فذلكن الذي لمتنني فيه ولقد راودته عن نفسي فاستعصم. فهذا غاية الاشاعة لفاحشتها لم تستر يعني هي كمان فضحت نفسها. والنساء والنساء اعظم اخبارا بمثل ذلك وهن قبل ان يسمعن قولها. قد قلنا في المدينة امرأة العزيز تراود فتاة. يعني هم اصلاً عرفوا - [01:42:26](#)

يعني خبرها شائع. المهم في كلام كثير جداً. فيعني آآ كلام جميل وطبعاً تكلم بقى واختار النبي صلى الله عليه وسلم لاهله ولاهل الاحتباس في شعب بني هاشم. والله موضع نفيس جداً يا ريت يا شباب ان احنا يعني نقرأ هذه المواضع التي يعني تجعل العبد يتصبر - [01:42:46](#)

الانسان اذا كان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وهو خير الناس وخير الصابرين صبره الله بانباء من قبله. واذا كان الصحابة الكرام هم يعني آآ السابقون الاولون احتاجوا الى هذه الانباء ليصبروا فكيف بنا نحن؟ نحن اضعف من ذلك بكثير - [01:43:06](#)
فهذا الموضع جميل جداً يا شباب من اول صفحة تسعة وثلاثين الى آآ صفحة آآ اثنين واربعين صفحة جميلة جداً في احتمال الاذى لله سبحانه وتعالى طيب آآ اتفقنا ان الكتاب المهم جداً يا شباب اللي احنا نقرأه في آآ ينشر لكم ربكم من رحمته هذا المعنى اللي هو نعيم الله سبحانه وتعالى المعجل في الدنيا بايمانه - [01:43:23](#)

وبالهدى وباليقين وبالثبات وبالسكينة والفرح والرضا. في رسالة جميلة جداً آآ في هذا الباب جمعت الايات في هذا المعنى. وبينت ان المؤمن ارجح لذة من من الكافر مهما اوتي الكافر - [01:43:50](#)

ومهما كان المؤمن فيما يظهر للناس انه في ابتلاء شقاء فجنته في صدره. فيها كلام جميل جداً عن ان الدنيا سجن المؤمن هي سجنه عن الشهوات السجن عن المحرمات ليست المعنى انها سجن بمعنى انه يعني في آآ في مثلاً في عنت او نحو ذلك لآ - [01:44:04](#)
وفيه كلام جميل جداً عن العيش الطيب في طاعة الله وكلام جميل جداً عن اه ذوق طعم الايمان وحلاوة الايمان آآ طيب خلينا نكمل الايات من التفسير يعني انا آآ نختصر حتى نتم آآ قصة اهل الكهف - [01:44:25](#)

اه في في هذا الدرس وان شاء الله في في الدرس الاتي باذن الله نكمل الكلام عن صاحب الجننتين او قبله الكلام واضرب له مثل الحياة الدنيا آآ ونعرف سبب نزول هذه الايات اللي هي واصبر نفسك مع الذين - [01:44:45](#)

يدعون ربهم اتفضل يا زاهر معلش طولنا عليكم باطول عليك جداً بس كانت دي كانت فائدة نحن نحتاجها يعني. اتفضل يا شيخ بالعكس الله يكرمك والله يفتح عليك تفضل احسن الله اليكم. تفسير الايات. نحن نقص عليك نبأهم بالحق. اي نحن يا محمد لا غيرنا. نروي لك خبر اصحاب الكهف بالصدق المطابق للواقع - [01:45:03](#)

واليقين الذي لا شك فيه انهم فتية امنوا بربهم. اي ان اصحاب الكهف شباب امنوا بالله حقاً. فوحدوه ولم يشركوا به شيئاً وزدناهم هدى. اي وبسبب اصل اهتدائهم من قبل الى الايمان - [01:45:29](#)

زدناهم ايماناً وعلماً بالحق وعملاً صالحاً. كما قال تعالى والذين اهتدوا زادهم هداً واتاهم تقواهم. الاية وربطنا على امنوا بربهم هذا هو هو هذا هو التفصيل نحن نقص عليك نبأهم بالحق. يعني آآ ربنا يبين ان الله هو الذي يقول الحق. واهل الكتاب وان كان عندهم طرف من هذه الانباء لكن لا يمكن ان يكون عندهم - [01:45:45](#)

ما عند الله تبارك وتعالى ولا حتى ما يعلمه الله نبيه صلى الله عليه وسلم انهم فتية امنوا. لاحظوا ان الله بدأ بعملهم قبل ان يبدأ بعمله فيهم وهذا يدل على ان العبد يبدأ هو الذي يبدأ ويزيد الله الذين اهتدى وهدى انه فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى - [01:46:10](#)
لم يقل زدناهم ايماناً. مع ان الهدى فيه الايمان ولكن الهدى هنا يدخل فيه كل ما ترتب على هذا الايمان. يدخل فيه التثبيت يدخل فيه

الاختيار الصح ان الله هداهم - [01:46:31](#)

لأنهم ينكرون على قومهم ويقولون الحق في موضعه ويفعلون الحق في موضعه. هداهم الى الكهف. زدناهم هدى لان الشاب قد يكون عنده قوة لكن ليس عنده حكمة قد يهلك نفسه. فنلاحظ ان الله بين ان المهتدي يزيده الله هدى. وزدناهم هدى - [01:46:48](#)

اتفضل احسن الله اليكم. وربطنا على قلوبهم اي وشدنا على قلوبهم وثبتناهم بالايمان والصبر. فاشتد عزمهم وقوي صبرهم وربطنا على قلوبهم وربطنا على قلوبهم اذ قاموا يعني ان الله في هذا الموضع وفقهم للثبات - [01:47:05](#)

لان بعض الناس يهدى للحق ولكن بعد فوات الاوان لكن هؤلاء الله سبحانه وتعالى ربط على قلوبهم في هذا الموقف ان هم قاموا وانكروا على قومهم وصدعوا بالحق اتفضل احسن الله اليكم. كما قال تعالى واصبح فؤاد ام موسى فارغا. ان كادت لتبدي به لولا

رابطنا على قلبها لتكون من المؤمنين - [01:47:28](#)

الاية اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض لن ندعوا من دونه اله. اي ربطنا على قلوبهم حين قاموا فقالوا معلنين

الحق ربنا ربنا الذي خلقنا ويملكنا ويرزقنا ويدبر امورنا هو الرب المتفرد بخلق السماوات والارض - [01:47:52](#)

وملكها وتديرها لن نعبد غيره ابدا. فهو الله المستحق للعبادة وحده لا شريك له نعم يعني وربطنا على قلوبهم اذ قاموا. يعني هذا

يدل على انهم لا يمكن ان يقوموا الا بربط الله. كما ان كثير جدا جدا من العلماء - [01:48:12](#)

يعني يعلم الحق لكن اذا امتحن لا يوفق لقول الحق. فهي الاعتبار ليس في ان تعلم الحق وانما ان توفق للعمل به والجهر به في الوقت

المناسب ولذلك لما آا الله سبحانه وتعالى ذكر نبأ الرجل في سورة ياسين - [01:48:29](#)

آآ في سورة ياسين اللي هو جاء من اقصى المدينة يسعى قال يا قومي اتبعوا المرسلين. هذا قال القول في في وقته وابتلي

بسببه. فهذا هو الاية ربطنا على قلوبهم اذ قاموا. يعني في هذا الموضع - [01:48:48](#)

اتفضل احسن الله اليكم. لقد قلنا اذا انشطنا اي لو دعونا غير الله لكننا قد افردنا وغلونا في قول الكذب. والتحدث بالباطل والبهتان

هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه الهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين. فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا. مناسبة الاية لما قبلها لما -

[01:49:02](#)

توحد هؤلاء الفدية لله تعالى ورفضوا ما دونه من الالهة وذكروا ما من الله به عليهم من الايمان والهدى التفتوا الى ما كان عليه قومهم

من اتخاذ الالهة من دون الله واخذوا في ذمهم وسوء فعلهم. وانهم - [01:49:26](#)

لا حجة لهم في عبادة غير الله. ثم عظموا جرم من افترى على الله كذبا. هؤلاء قوم اتخذوا من دونه الهة. اي قال الفتية المؤمنون

هؤلاء اهلهم عصرنا وبلدنا اتخذوا من دون الله الهة يعبدونها. لولا يأتون عليهم بسلطان بين اي فهلا يأتي قومنا بحجة واضحة تدل -

[01:49:41](#)

على صواب عبادة تلك الالية التي يتخذونها. فمن اظلم من افترى على الله كذبا مناسبة لما قبلها انه تسبب عن عجزهم عن دليل انهم

اظلموا الظالمين لافتعالهم الكذب عن ملك الملوك ومالك الملك فلذلك قالوا فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا اي فلا احد اشد ظلما

ممن اختلق الكذب على الله - [01:50:01](#)

فادعى ان له شريكا يعبد في الاية اللي بعدها يا شيخ ايوة نعم انا اسف انت عندي ضعيف يعني ضعيف شوية فمممكن الصوت يبجي

لك متأخر اه كمل اكمل احسن الله اليكم. واذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فاووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم

من امركم مرفقا. مناسبة الاية - [01:50:26](#)

ما قبلها انه لما استدل الفتية على معتقدهم وعلموا سفه من خالفهم وهم قوم لا قدرة لهم ولا طاقة بمقاومتهم. لكثرتهم وقتلتهم.

تسبب عن ذلك هجرتهم ليسلم لهم دينهم. فقال - [01:50:56](#)

قال تعالى شارحا لما بقي من امرهم. واذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فاووا الى الكاف. اي قال بعض الفتنة لبعض. ولاجل انكم

انفردتم وتباعدتم عن مخالطة قومكم الكافرين وتركتم ما يعبدون من الالهة سوى الله فاتخذوا الكهف مأوى لكم. هذا هو الذي -

[01:51:10](#)

قصدتم لما ذكرت لكم كل هذه الحاشية على هذه الآية ان هؤلاء ذهبوا الى الكهف باختيارهم فرارا بدينهم وحتى لا يجبروا وعلى الكفر ولا يكره على الكفر فكان فرارهم لله - [01:51:30](#)

فكان آآ مقامهم في الكهف بالله سبحانه وتعالى ونشر لهم من رحمته. وهذا هو الذي تولد عنه الفكرة التي ذكرتها لك الصبر الايه الاختياري ان العبد يتخذ قرارا في حياته - [01:51:47](#)

انسان مثلا يعمل في بنك لم يكن يعلم انه حرام. انا كان لي صديقي في دولة اوروبية انسان طيب كان منذ مدة طويلة جدا لم يعني ليس بيننا كلام. ففجأة وجدني على الفيسبوك - [01:51:59](#)

وبعدين يعني كانه عرف ان انا يعني بدأت يعني اتعلم فسألني سؤال الكلام ده قبل آآ تلتاشر سنة تقريبا فسألني سؤال فقال يعني انا شغال في مطعم عندي مطعم يعني والمطعم بيكسب كويس جدا وواحد تصنيف عالي بس فيه خمور - [01:52:14](#)

فانا قلت له يعني معروف ان الخمرة من الكبائر والنبي صلى الله عليه وسلم لعن شاربها الى الی غير ذلك فبدأت يعني اذكره بالله ومن يتقي الله يجعل له مخرجا. فقال والله - [01:52:31](#)

اه لا اتركها لله. تركها فطبعاً المطعم قفل. لانه كان في مكان يعني الناس دي لا يأكلون الا ومعهم الايه؟ الخمر الشاهد ان صديقي هذا انا ذهبت اليه في البلدة اللي هو ساكن فيها - [01:52:43](#)

وجدت يعمل حمال شيال يعني بيشتغل فيال بيوزع على المطاعم اللحوم بعد ما كان هو صاحب مطعم يجلس امام المطعم كده بقى وعنده يعني الزباين ترك هذا انا رأيت بنفسى وهو في الايه يعني يعمل حمالا ويعمل شغلانة اقل بكثير - [01:52:59](#)

وبدأت اكله عن نعمة الله علي. قلت له تدري قول الله من يتق الله يجعل له مخرجا؟ قال نعم كنت تعرف ما هو اول مخرج؟ اول مخرج ان الله اعانك على اختيار الحق. واعانك على ان تؤثر طاعته على ما لا يرضي الله. وسعد جدا - [01:53:18](#)

الكلمة. لان بعض الناس يظن ان المخرج انه لابد ان يرزقه الله رزقا يعني آآ مالا يعني ان هو يكسب مال لا اول مخرج هو ان الله سبحانه وتعالى يجعل العبد يختار - [01:53:35](#)

ما يرضي ربه تبارك وتعالى على معصيته نسال الله سبحانه وتعالى ان يهيئ لنا من امرنا رشدا. طبعا لما تكلمت عن الرشد ليه؟ لان هو الرشد سيأتي اثناء القصة بلفظ الرشد تكرر معنا في القصة كثيرا. والرشد هو ان يعلمك الله الحق وان يعينك على اتباعه. وهذا معنى العزيمة - [01:53:46](#)

في الرشد افضل اكمل احسن الله اليكم. ينشر لكم ربكم من رحمته. اي فان اعتزلتم قومكم وما يعبدون من دون الله وصرتم الى الكهف. يبسط لكم ربكم برحمته يحفظ لكم دينكم وينجيكم من قومكم. كما قال تعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا - [01:54:07](#)

الاية ويهيئ لكم من امركم مرفقا. اي ويسهل لكم ربكم من امركم الذي انتم فيه ما تنتفعون به في امر معيشتكم. فيأتكم باليسر والرفق واللفظ كما قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن يتوكل على الله فهو حسبه -

[01:54:29](#)

طبعا اه وايضا قال الله ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. ينشر لكم ربكم من رحمته خدوا بالكم هم ماذا دعوا. اتنا من لدنك رحمة صح وربنا تبارك وتعالى قال ينشر لكم ربكم من رحمته - [01:54:49](#)

ينشر لكم ربكم من رحمته. تصور ان الله ينشر رحمته هذا معناه معناه ان الله سيصغ عبده برحمته هذه الرحمة يا شباب لا نستطيع ابدأ ان نصفها بكلمة واحدة. ما نقدرش - [01:55:06](#)

ليه؟ لان الرحمت التي يحتاجها العبد اكثر بكثير مما يتوهم هو الانسان قد مثلا قد يكون عنده مشكلة معينة فيظن ان هذه المشكلة اذا حلت انتهت كل مشاكله وهو لا يدري ان هناك مشاكل اخرى - [01:55:20](#)

مشاكل نفسية ومادية ومع الجار ومع الاخ ومع الوالد ومع الزوجة ومع الابناء. فالصواب ان الانسان يدعو بادعية القرآن والسنة. ربنا قال اتينا من لدنك رحمة وهيئ لنا من ربنا لا تزغ قلوبنا. بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة. لماذا هذه ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة؟ ليه يا شباب؟ لان ما تحتاجه - [01:55:39](#)

انت اعظم واكثر مما تتوهم انك تحتاجه. بل ربما تدعو انت بامر يكون فيه هلاكك ولا تدعو بامر يكون هو اهم ما كان ينبغي ان تدعو به ومن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق. ينشر لكم ربكم من رحمته - [01:56:01](#)

يعني الله سبحانه هم طلبوا الرحمة من الله فربنا نشر لهم من رحمته وذكر لنا شيئا من هذه الرحمة في هذه السورة. وسبحان الله كيف جعل الله نبأ هؤلاء قرآنا يتلى الى يوم الدين - [01:56:24](#)

والى ما شاء الله وما نزال نتعلم منه ونتعظ. وهل درى هؤلاء بكل هذا الخير؟ سبحان الله سبحان بركة الايمان وبركة الصدع بالحق وبركة الصبر لله وبركة مجاهدة النفس. هكذا - [01:56:37](#)

انما يرفع الانس كان عمله. كم من انسان يعيش في الحياة الدنيا لا يعيش ويأكل ويشرب ويضيع وقتا ولا لا يعرف كيف يستثمر وقته ولا يعرف ان الدنيا ماذا مضى من الوقت فيها لا يمكن ان يعود ابدا. لا يمكن. اللي راح راح خلاص - [01:56:50](#)

فينبغي للإنسان ان يكون عاقلا ولا يضيع ما بقي له من العمر. فندعو الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا فيما بقي لنا من اعمارنا وان يجعلها في طاعته ويهيئ لكم من امركم من امركم مرفقا وسيذكر الله سبحانه وتعالى شيئا من هذه الرحمة وترى الشمس اتفضل - [01:57:08](#)

احسن الله اليكم. وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه. ذلك من آيات الله. من يهدي الله فهو المهتد. ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا. مناسبة الآية لما قبلها لما ذكر الله تعالى قول بعضهم لبعض فاووا الى الكهف - [01:57:27](#)

ننشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا. بين سبحانه حالهم سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى لم يعين المكان ولا الاشخاص ولا الاسماء ولا كانوا متزوجين او لا - [01:57:47](#)

كل امر ليس موضع عبرة لا يذكره الله لماذا؟ حتى تبقى العبرة هي التي يسلط عليها الضوء ولذلك لما هم اختلفوا في العدد ما الفائدة في العدد سيقولون ثلاثة رابعون كلهم ويقولون خمسة قل ربي اعلم بعدتهم. فربنا حتى حتى الزمن اللي هو ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سين حتى هذا قال - [01:58:01](#)

بعض اهل العلم ليس هذا قول الله. يعني بمعنى ان الله لم يخبر بذلك وانما هذا مما آآ اختلف فيه. يعني هم زعموا انهم لبثوا هذه المدة ولذلك ربنا قال ايه؟ قل الله اعلم بما لبثوا - [01:58:21](#)

ولو كان هذه المدة فعلا هي التي لبثوها لم يقل الله قل الله اعلم بما لبثوا لانهم ايضا علموا الشاهد انك تلاحظ ان الله سبحانه وتعالى لم يذكر لا الزمان ولا المكان ولا الاشخاص ولا الاسماء ولا الحالة ولا اي شيء. ليه؟ حتى تبقى العبرة في ان من امن - [01:58:34](#)

زاده الله هدى وربط على قلبه في موضع الحق وثبته. ومن لجأ الى ربه فان الله سينشر له من رحمته ما لا يخطر له على بال سبحان الله العظيم. نسأل الله ان آآ يؤتينا من من لدنه رحمة وان ينشر لنا من رحمته. اتفضل اكمل - [01:58:52](#)

احسن الله اليكم. وترى الشمس اذا طلعت تزاور على الكثير ذات اليمين. اي وترى الشمس اذا اشرقت تميل عن الكهف الذي اوى اليه الفتية الى جهة يمينه الا تصيبهم اشعتها. واذا غربت تقرضهم ذات الشمال اي وترى الشمس اذا غربت تعدل عن الفتية وتتركهم جهة جهة - [01:59:11](#)

انا او اريد منك انك تتخيل بس يعني ايه هؤلاء اسلموا انفسهم لله. كيف فعل الله بهم؟ كيف تولاهم الله؟ شف الآية لن تجد له وليا مرشدا. كيف ارشدهم؟ وكيف تولاهم - [01:59:31](#)

يعني في القرآن كله لم يأت كلمة ولي مرشد. ابدا الا في هذا الموضع. يعني في كل القرآن يأتي الكلام الولي والنصير. الولي والشفيع الولي الحميم مثلا لكن الولي المرشد هي جاءت في هذه السورة فقط - [01:59:49](#)

كيف ارشدهم الله وكيف تولاهم؟ شف كيف تولاهم! بالله عليك! يعني شف ترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين يعني تميل طب لماذا؟ ابن جرير الطبري يقول لانها لو طلعت عليهم قباهم لاحرقتهم لاحتهم واثابهم او اشحبتهم. شف ربنا كيف تولاهم؟ وكيف جعلهم - [02:00:07](#)

في موضع يتهيأ لحفظ هؤلاء وكيف صرفهم عن الشر؟ هذا فقط يبين لك كيف يفعل الله بعبده اذا تولاه. كما قال سبحانه الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. والله العظيم اذا تولى العبد ربه سيتولاه الله - [02:00:28](#) سيجعل سيجعل وهذا العبد في كل موضع من المواضع يفعل ما يرضي الله اولاً وهذا اعظم ولاية. لان اعظم الكرامة لزوم الاستقامة. هذه اعظم الكرامة. وليس خوارق العادات كما يتوهم بعض الناس - [02:00:49](#)

سيجد ان الله يثبتته عند الشدائد. يبصره عند الفتن. يعينه على اتخاذ القرار الصحيح. ولذلك الاستخارة انك تعلم ولا اعلم. بل انسان ممكن ياخذ قرار يفسد حياته او او جزءاً منها. مش ممكن الانسان يتخذ قرار. يضيع خمسة وعشرين سنة من عمره. ممكن -

[02:01:03](#)

فاذا تولاك الله كان معك كما في الحديث كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها الى ان قال ولئن سألتني لاعطينه. ايات يعني ايات احاديث - [02:01:23](#)

تبين كيف يفعل الله اذا تولى عبده. خدوا بالكم يا شباب. هذا ليس له صورة معينة. يعني هل الناس اللي هم اولياء الله الذين يتولاهم الله يظن بعض السفهاء اللي هم اخطأوا في مسألة الولاية. يقول لك ان الاولياء - [02:01:36](#)

دول بقى ايه اللي هو لازم يعمل اشياء خارقة للعادة. ما الذي قال ذلك؟ تولاه الله يعني هداه للتصرف الصحيح. انزل على قلبه الرضا والسكينة والفرح راح صدره للعمل الصالح اعانه على معاشه. رضاه بما قسمه له. كل معنى يدخل. يعني مش لازم انت تلمس هذا. مش لازم.

[02:01:52](#) انت لا يلزم ممكن -

يكونوا في سجن تحت الارض وهو في نشر الله له فيه من رحمته. وانسان في قصر من القصور وهو ضيق عليه. لا يلزم ان ترى انت هذا لان هذه الامور يا شباب تحاسب - [02:02:12](#)

انا هسألك سؤال لو ان انسانا اعمى هل انا استطيع ان اشرح له اللون الاحمر والفرق بين الاحمر والازرق لا يمكن كذلك لا يمكن ابدان ان يشعر غير المؤمن بهذا. وحتى المؤمنون درجات - [02:02:23](#)

ولذلك ربنا دائما يقول عن المنافق ان هو لا يفقه. يعني مهما شرحت له لا يفهم اصلاً. لا يفقه. فمهما حاولت ان تبين له حلاوة الايمان والصبر في طاعة والانفاق كان لي واحد صديقي بيروح يحج ويعتمر كان مقيم في دولة والدولة غنية جداً وهو يعمل اصلاً يعني

بيعمل شغلانة بيكسب فيها الكثير جداً ودائماً يحج - [02:02:42](#)

فواحد من الناس اللي معه قال له انت بتتعب التعب ده كله وفي الآخر تتصدق بفلوسك وتحج بها فقال لي آ كيف سافهمه هذا بالله عليك استطيع ان افهمه هذه اشياء تحس - [02:03:03](#)

لا يمكن ان يشعر بها الانسان فانا اريد منك انك تنظر كيف ذكر الله لما نشر لهؤلاء من رحمته. والله هذا جزء من رحمته يعني هذه الايات ليست هي كل الرحمة التي رحمهم الله بها - [02:03:15](#)

ولكن حفظ لهم دينهم صرف عنهم السوء ثبتهم جعلهم اية. جعلهم قرآناً يتلى الى يوم الدين. وابقاهم حتى رأوا اهلاك. هلاك من سبقهم واراهاهم يعني كرامتهم وكيف صار لهم منزلة. كل هذا من رحمة الله سبحانه وتعالى. ولكننا يعني نقصر في ولاية الله - [02:03:29](#)

فلذلك لا نرى وكثير من هذه الامور وانما يراها العبد بقدر بقدر عمله وايمانه لا يمكن يعني لا يمكن ان ينال العبد ذلك الا بالايمان والتقوى الذين امنوا وكانوا يتقون - [02:03:52](#)

واذا غربت تقرضهم ذات الشمال كانك ترى هذا المشهد اتفضل احسن الله اليكم. واذا غرب تقرضهم ذات الشمال اي وترى الشمس اذا غربت تعدل عن الفتية وتتركهم جهة شمال الكهف فلا يصيبهم شعاعها وهم في - [02:04:04](#)

اي والفتية في مكان متسع عشان بس نفهم هذه الاية. قال ممن قال بان تقرضهم بمعنى تتركهم فلا تصيبهم ايه؟ الطبري. تمام وممن قال بهذا القول من السلف كذا كذا. وقال ابن وابن عثيمين قيل المعنى تتركهم وقيل تصيب منهم وهو الاقرب انها تصيب منهم -

[02:04:19](#)

هذه الصابة انها تمنع اجساده من التغير. لان الشمس كما يقول الناس انها صحة وفائدة للجسام. فهو بيقول يعني ايه؟ هل تقرضهم

بمعنى ان هي تتركهم يعني لا تصيبهم ابدا - 02:04:39

ولى المعنى انهم يأخذون بالقد الذي ايه بالقدر الذي يحتاجونه طبعاً هو ذكر نقلة عن الرازي قال للمفسرين هنا قولان القول الاول ان باب ذلك الكهف كان مفتوحاً الى جانب الشمال. فاذا طلعت الشمس كانت على - 02:04:51

يمين الكهف واذا غربت كانت على آآ شماله. فضوء الشمس ما كان يصل الى داخل الكهف. وكان الهواء الطيب والنسيم الموافق يصل والمقصود ان الله تعالى صنع اصحاب الكهف من ان يقع عليهم ضوء الشمس والا لفسدت اجسامهم فهي مصونة من عن العفونة

والفساد. والقول الثاني انه - 02:05:08

المراد ذلك وانما المراد ان الشمس اذا طلعت منع الله ضوء الشمس من الوقوع. وكذا القول حال غروبها. وكان ذلك فعلاً خارقاً للعادة وكرامة عظيمة خص الله بها اصحاب الكهف. وهذا قول الزجاج واحتج على صحته بقوله ذلك من آيات الله. يعني ان هذا امر يعني

ليس هو الايه؟ ليس هو - 02:05:28

المعتاد ان الله دبر لهم ذلك تدبيراً قالوا ولو كان الامر كما ذكره اصحاب القول الاول لا كان ذلك ومعتاداً مألوفاً. فلم يكن ذلك من آيات الله. واما اذا حملنا الآية على هذا الوجه الذي كان له كرامة عجيبة كان من آيات الله. وذكر من قال اه هذا - 02:05:48

يعني اما ان يكون المعنى ان الله سبحانه وتعالى هياً ذلك او ان يكون المعنى هو المعنى الثاني ان الله جعل ذلك اية لهم اه بمعنى انه جعلها كرامة ان الشمس اذا طلعت منع الله ضوء الشمس من الوقوع. يعني ايه؟ ان الشمس طلعت فعلاً بس منع هذا الضوء من ان

ايه؟ من ان - 02:06:05

اليهم. طيب قال وهم في فجوة منه اتفضل احسن الله اليكم. وهم في فجوة منه ايها الفتية في مكان متسع داخل الكهف. ذلك من

آيات الله اي فعلنا الذي فعلنا بهؤلاء الفتية - 02:06:26

من تيسير الكهف لحفظهم فيه وميل الشمس عنهم عند طلوعها وتركها لهم عند غروبها من عجائب صنع الله الدالة على عظيم قدرته وسلطانه لطفه بعباده من يهد الله فهو المهتد - 02:06:40

مناسبة قبلها لا كان انفرادهم بالهدى عن اهل ذلك القرن كلهم عجباً وصل به ما اذا ما اذا ما اذا تؤمل عجبه فقال تعالى ومن يهد الله فهو المهتد من يهدي الله - 02:06:54

نعم. احسن الله اليكم. من يهدي الله فهو المهتد. اي من يرشده الله ويوفقه للاهتداء الى الحق فهو المهتدي حقاً. مثل هؤلاء احنا قلنا

الجمع بين الهدى والرحمة هذا هو الهدى - 02:07:14

الله سبحانه وتعالى جمع لهم الهدى والرحمة. سبحانه الله ايمن يرشده الله ويوفقه للاهتداء الحق فهو المهتدي حقاً يعني من لم يهده

الله فمن يهديه من بعد الله. من لم يهده الله فمن يهديه سبحانه الله - 02:07:27

آآ طيب قال آآ وهدهم الله من بين قومهم ومن يضل فلن تجد له ولياً مرشداً. اتفضل احسن الله اليكم. اي ومن يخذله الله فلن تجد له يا محمد خليلاً ومعينني - 02:07:42

يتولى ارشاده الى الحق. كما قال تعالى ومن يضل الله فلن تجد له سبيلاً. وقال سبحانه ومن يضل الله فما له من هاد. وقال عز وجل

ومن فلن تجد لهم اولياء من دونه. الآية وتحسبهم ايظاً وهم عقود. اي وتظن هؤلاء الفتية لو رأيتهم ايظاً. والحال - 02:07:57

وانهم نائمون ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال ايوة نقلبهم على جنوبهم مرة للجنب الايمن ومرة للايسر. وكلبهم باسط من ذراعيه بالوصيد. اي وكلب هؤلاء الفتية جالس على بطنه ما الدنيا ما الدنيا يديه عند مدخل الكهف بفنائه لحراستهم. لو اطلعت عليهم لوليت

منهم فراراً. اي لو اشرفت على - 02:08:17

اصحاب الكهف فرأيتهم وهم رقود لفررت منهم هارباً ولملئت منهم رعباً. اي ولملأت نفسي خوفاً وفزعاً منهم طيب آآ اظن ان الوقت

لا نقف هنا طبعاً لوليت منهم فراراً ولملئت منهم رعباً. يعني دي اختلف في - 02:08:42

اختلف في المعنى ولماذا لوليت منهم فراراً هل الانسان يعني يمتلئ رعباً ثم يفر ام يفر ويمتلئ رعباً الخلاصة ان الله هياً لهم الاسباب

بحيث لو عليهم اه فانه اه لا يستطيع من اطلع عليهم ان يتفرس فيهم ليعرف من هم - 02:09:07

فانه آآ من رعبه منهم سيولي سيتولى عنهم وسيمتلى رعبا فلا يعود اليهم مرة اخرى. وكل هذا من آيات الله ومن حفظه لهم وهذا يدل على ان الله سبحانه وتعالى اذا تولى عبده - [02:09:28](#)

فان الله سبحانه وتعالى يهيى له الاسباب التي يصرف بها عنه الشر. ويبيسر له بها الخير طيب خلينا نقف هنا علشان وقت صلاة المغرب طيب خلينا نقف هنا ان شاء الله - [02:09:43](#)

جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم يا شباب ونسأل الله ان ينفعنا بهذه الايات العظيمة. وندعوه سبحانه وتعالى بهذا الدعاء ونرجو ان يتقبل الله هذا الدعاء الذي ادعوه كثيرا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيه لنا من امرنا رشدا. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - [02:10:03](#)

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. وندعو الله سبحانه وتعالى ونرجو ان يتقبل دعائنا في اخواننا المؤمنين في غزة - [02:10:22](#)

دعاء يعني نرجو من الله سبحانه وتعالى ان يثبتهم على الايمان وان يربط على قلوبهم. هذا اهم شيء وان يصرف عنهم شر كل ذي شر وان ينصر من جاهد في سبيله ابتغاء مرضاته واعلاء اعلاء لكلمته وان يخزي كل من - [02:10:34](#)

اه واعان اه كل من يحارب المسلمين. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يخزيه. وان يشفي صدور المؤمنين من هؤلاء وان يجعل كيدهم في تباب وحسبنا الله ونعم الوكيل. جزاكم الله خيرا يا شباب وبارك الله فيكم هذه المجالس فيها رحمة - [02:10:50](#)

وكنت اقول للشباب الانسان قد يذاكر وحده ولكنه حينما يذاكر مع اخوانه سواء كانت مذاكرة مباشرة مباشرة في المخيمات او نحو ذلك او في المساجد او كانت مذاكرة على الانترنت. والله ان الانسان - [02:11:07](#)

بركة هذا ويجد الرحمة ويجد حتى المعلومات يجد ان الله يفتح بمعلومات لم تكن تخطر له على بال ببركة الاجتماع على الهدى والنور. وكما قال الامام احمد لما سأله بعض - [02:11:21](#)

الشباب قال انا اصلي وحدي قليلا فاذا صليت مع اخواني صليت كثيرا هل هذا من الرياء؟ قال لا. هذه بركة المؤمن على المؤمن. هكذا المؤمن كل ما اذا اجتمع اثنان في طاعة الله فالله سبحانه وتعالى معه - [02:11:36](#)

يعين ويسدد ويبارك فندعو الله سبحانه وتعالى ان يعيننا على هذا ولو لم يكن في هذه المجالس الا الثواب والرحمة لكانت عظيمة فكيف وفيها العلم بالقرآن فندعو الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا على هذا الهدى والنور. والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [02:11:51](#)